أفغانستان في عام ٢٠٠٧م المنصرم



السنة الثانية العدد ١٩ محرم الحرام ١٤٢٩هـ يناير ٢٠٠٨م

الشائعات حول مساعدة إيران لنا لا أساس لها ولكننا نطالب الدول المجاورة والإسلامية والدول الكبيرة دعم مقاومتنا ضد الاحتلال الأمريكي

القائد العسكري لولاية فراه الشيخ المولوي عبد الحكيم



القائد الشاب والمحنك حيدر آغا ينضم إلى قافلة الشهداء

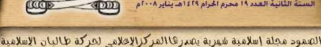
هزيمة الاحتلال و زيارة رؤسائها المكثفة لأفغانستان



الفجائع الأمريكية في ولاية كونر ترفع الستار عن سياستها الاجرامية

بسم الله الرحمن الرحيم





الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في افغانستان. متابعة لمايدور من الاحداث على الساحة الافغانية. خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الافغانية.

في هذا العدد

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد مختار

أسرة التحرير

صلاح الدين "مومند"

إكرام "ميوندي"

*****

البريد الإلكتروني

alsomood_100@yahoo.com



بين غزو الأمس واليوم

يوافق ٢٧ من ديسمبر لعام ٢٠٠٧ مع ذكرى ٢٨ ليوم الاحتلال الروسي لأفغانستان.

لقد أقدمت قوات الاتحاد السوفيتي المنهار في مثل هذا اليوم بالعدوان السافر على أرض أفغانستان المسلمة. وقد قاوم الشعب الأفغاني المسلم بقيادة علمائه المجاهدين هذا العدوان الظالم وضحى في طرد المعتدين وإقامة حكومة شرعية إسلامية بمليون ونصف مليون شهيد بالإضافة إلى تقديم مئات الآلاف من الأسرى والمعوقين واليتامى والأرامل والمهاجرين. وقد أدى هذا العدوان الظالم إلى تدمير البنية التحتية في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والتعليمية وغيرها لأفغانستان. نعم لقد تحمل الشعب الأفغاني المسلم كل هذه الأزمات والعقبات لأجل إرضاء الله عز وجل، ولأجل تحرير أفغانستان المسلمة من دنس الاحتلال الشيوعي وإقامة حكومة شرعية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لقد ساهم في هذا الجهاد المبارك جميع طبقات الشعب برجالها ونسائها وشيوخها وشبابها حتى أن تمكنوا من طرد جميع القوات الغازية الملحدة من أرض أفغانستان المسلمة. وتمكن الشعب الأفغاني المسلم بنصر الله وعونه ثم ببركة هذه التضحيات النبيلة من دحر أعتى وأطغى قوة كافرة على وجه الأرض ليس من أفغانستان فحسب بل من وجه الأرض بأكمله وظلت الشيوعية الملحدة مسخرة للناس حتى للشيوعيين في عقر دارهم، في موسكو وفي لينين جراد وغيرها من مراكز الفكر الشيوعي. إن الزحف الروسي الذي كان إذا نزل بساحة اجتاح معه الرطب واليابس.. مثله في ذالك مثل السيل : ما كان ليثبت أمامه شجر ولا حجر.. وهكذا اكتسح جمهوريات عديدة من آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية من غير أن يقاومه أحد.. لكنه عند ما دخل إلى أفغانستان واجهه سيل دماء الأبرياء، والذي هو أقوى بكثير من سيل الباطل.. وقد رافقه سيل دموع المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، فأوقفه في مكانه، بل دفعه إلى الوراء!!!. إن جهاد شعبنا الباسل كان نقطة التحول التاريخي للعالم بأجمعه حيث كان لهذا الجهاد الإسلامي المبارك آثارا إيجابية على مستوى العالمي ونشير إلى بعض منها كالتالي :

١ ـ إحياء الروح اليقظة الإسلامية في المسلمين جميعا.
٢ ـ تحرير جميع الجمهوريات المحتلة من آسيا الوسطى.
٣ ـ انتشار الفكر الجهادي ضد الأنظمة الكفرية في نفوس الشعوب المستضعفة المسلمة.
٤ ـ إحياء المفاهيم الإسلامية والجهادية في المجتمع الإسلامي
٥ـ تضامن أبناء الأمة الإسلامية مع إخوانهم المسلمين الأفغان ضد عدوان العدو المعتدي.

وهذا الأمر جعل جميع أركان الكفر تهتز وجعل جميع أولياء الشيطان يفكرون بعمق ودقة في علاج ما اعتبروه آفة على كيان الباطل بمختلف أنواعه على وجه المعمورة. وهاهم اجتمعوا وتحالفوا مع ما بينهم من الخلافات وغزوا واحتلوا أفغانستان مرة أخرى وقاومهم الشعب الأفغاني المسلم كذالك مرة أخرى كما قاوم الإنجليز والتتار قبلهم.

إن مارة أفغانستان الإسلامية التي تقود قيادة المقاومة الجهادية في مقابل الكفر العالمي تقدر تضحيات شعبها المسلم وتنظر بكامل الاحترام والتقدير إلى كل من ساهم في الجهاد المبارك من القادة العظام والمجاهدين الأبطال الذين لولا فضل الله ورحمته بهذه الأمة ثم جهودهم وصبرهم وثباتهم وتضحياتهم لكانت أفغانستان ومن بعدها الدول المجاورة الآن لقمة سائغة للعدو الروسي يعربد فيها ما يشاء؛ وهؤلاء العظماء هم الذين تمكنوا بجهادهم واستقامتهم أن يغيروا وجه التاريخ وأعادوا كتابته من جديد، وحفظوا للأمة دينها وهيبتها وكرامتها، وبعثوا الأمل في نفوس الشعوب المستضعفة المستذلة.

والإمارة الإسلامية إذ تبشر المسلمين باقتراب النصر والفتح تريد أن تقرر بهذه المناسبة النقاط الآتية:

١ ـ إن بلدنا الإسلامي محتل حاليا مرة أخرى لأبشع عدوان ظالم من قبل التحالف الصليبي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. فكما أن شعبنا المسلم الباسل وقف وقفة رجل واحد في مقابل الاحتلال الروسي نريد منهم أن يقفوا مرة أخرى في مقابل الاحتلال الأمريكي الصليبي وقفة مثل ذالك.

٢ ـ ترى الإمارة الإسلامية إلى أن احتلال الصليبي الحالي أشد خطرا من الاحتلال الروسي لمصالح بلدنا الإسلامي ولكيان الأمة الإسلامية جمعاء فكما أن شعبنا الإسلامي دافع عن عقيد ته وعن بلده إبان الاحتلال الروسي نريد منهم مرة أخرى أن يقفوا بجانب إخوانهم المجاهدين ضد الاحتلال الصليبي ويتركوا خلافاتهم الداخلية والتي لا تأتي إلا بالشر لهم وللأمة الإسلامية بأكمله .

وليعرفوا جيدا بأن المستفيد الوحيد من هذه الخلافات هو العدو الصليبي المعتدى فقط.

٣ إن خطر الاحتلال الأمريكي لا ينحصر في أفغانستان بحسب بل هو خطرا حقيقيا بالغا يهدد كيان الأمة الإسلامية والعالم بأكمله .

فعلى المسلمين جميعا شعوبا و دولا أن يساعدوا الإمارة الإسلامية مثلما كانوا يساعدون المجاهدون الأفغان ضد الاحتلال الروسي لأن مجاهدي الإمارة الإسلامية هم الذين تمكنوا بحول الله وقوته من إيقاف عدوان أكبر وأعتى طاغية في هذا الزمان وأنهم بنوا بجماجمهم وأشلائهم سدا عظيما لإيقاف السيل الصليبي الذي يأبى إلا أن يجتاح الأمة الإسلامية.فعلى المسلمين جميعا أن لا يسكتوا من تدمير هذا السد لأن إعادته مكلفة،وانه استعمل في بنائه جماجم كثير من خيرة شباب الأمة ،فلو دمر هذا السد ـ بانتهاء المقاومة الجهادية لا سمح الله ـ فكيف يكون الوضع وراء أفغانستان وإلى أين سيتجه السيل.

فعلي المسلمين جميعا شعوبا ودولا أن يقفوا مرة ثانية بجانب إخوانهم المجاهدين في أفغانستان ويساعدهم بكل ما يمكن.

وأخيرا نذكر الجميع بقول الله عز وجل الذي يقول: "ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعلنا من لدنك وليا واجعلنا من لدنك نصيرا.

نصير الدين "هروي"

هزيمة الاحتلال و زيارة رؤوسائها المستمرة لأفغانستان



كلنا سمعنا كما نقلت وسائل الاعلام العالمي في الأيام الأخيرة زيارات رؤوساء الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" لأفغانستان ابتداء من زيارة وزير الدفاع الأمريكي جيتس ثم زيارة وزير الدفاع البريطاني وبعده رئيس الوزراء البريطاني براون وفي الأخير رئيس فرنسا سركوزي ورئيس الوزراء أستراليا كيون رد، ورئيس وزراء إيطاليا ورئيس البرتغال، ولعل الغرض من هذه الزيارات المستمرة هو رفع نفسية معنويات القوات الصليبية في أفغانستان وجبيرة الهزيمة الفضيحة التي واجهتها القوات الصليبية في أفغانستان، وإقناع شعوبهم بتحسن الوضع الأمني في أفغانستان، لأن المقاومة كما عرفها الجميع قد اشتدت ضد القوات الغاصبة وتصاعدت هجمات المجاهدين منذ ربيع عام ٢٠٠٧، وهذه الأوضاع الراهنة أقلقت أمريكا وحلفائها وأيقنت بأن فوزها ضد المقاومة الإسلامية كاد أن يكون محالا، وبناءا عليه اقترحت إدارة بوش وكبار المسئولين في حلف شمال الأطلسي "ناتو" إعادة النظر في الأمور الثلاثة المتعلقة بقضية أفغانستان ودراسة هذه النقاط بشكل دقيق وهي:

الوضع الأمني، والاصلاحات السياسية، و نمو الوضع الاقتصادي، لأن الكل قد أدرك بأن الحكومة العميلة قد فشلت في تنظيم هذه الأمور وانسجامها، ومن غير شك أن دراسة النقاط الثلاث والمحاولات الجادة لإعادة النظر في الأمور المذكورة تتم لأجل البحث عن الطرق الكفيلة لتضعيف المقاومة الإسلامية وتقوية صفوف قواتها، وقد أكد المسئولون الكبار في إدارة بوش أن المباحثات حول هذه القضايا تدل على أن المعركة ضد

المقاومة الإسلامية تتجه نحو الفشل والفضيحة، وأضافوا: إن المباحثات التي أجريت في العام الماضي حول إرسال مزيد من القوات للعراق، تجري اليوم لمعضلة أفغانستان ولكن مع ذلك ليس هناك توقعات لإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان لأن أمريكا لا تملك الآن مثل هذه القوات الفاشية الإضافية.

هذا وإن إدارة بوش تسعى للبحث عن التخطيط المنظم حول قضية أفغانستان، وتطلب من دول حلف شمال الأطلسي "ناتو" بإرسال مزيد من القوات إليه، قال أحد المسئولين في البيت الأبيض: "نحن نريد أن نقوم بتنظيم إستراتيجيتنا في أفغانستان" كما أكد أحد كبار المسئولين في الجيش الأمريكي: "نحن نريد أن نعرف استراتيجيتنا في الوقت الحاضر، كما نسعى لمعرفة الأمور الأولية لتطبيق خطتنا المستقبلية حتى نركز عليها".

من جانب آخر قال المسئول السياسي في وزارة الخارجية "نيكو لاس برنس" (نحن الآن نناقش قضية أفغانستان من الناحية السياسية والاقتصادية ونسعى إلى جانب تطوير الأمور العسكرية للبحث عن الطرق السلمية والدبلوماسية لحل القضية)

بالإضافة إلى سعي أمريكا فإن دول حلف شمال الأطلسي "ناتو" تفكر كذلك في معضلة أفغانستان لأن "الناتو" تحمل مسئولية الوضع الأمني في أفغانستان لعام الماضي، ولكن أمريكا الآن تنتقد دول حلف شمال الأطلسي بعدم اتخاذ الاستراتيجية المطلوبة و تتهمها بأنها قد فشلت في وظيفتها.

هذا وقد تمكن وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس في مؤتمر سكاتليند بعد ضغط كبير ومحاولات عديدة أن يأخذ الوعد من الدول المشاركة في حلف شمال الأطلسي "ناتو" بتنظيم الأمور وإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان، ورغم كل هذه المحاولات فإن إدارة بوش قلقة من الوضع الراهن في أفغانستان، لأن المقاومة تزداد يوما بعد يوم، وهذه الحالة أدت

إلى اعتراف المسئول عن الأمن العام في أمريكا "ستيفن هدلي" بتدهور الوضع الأمني في أفغانستان، وقال: يجب دراسة الخطط الثلاث المقترحة لحل هذه المشكلة.

من جانب آخر قال أحد الخبراء لمركز المطالعات والاستراتيجيات في الأمم المتحدة: "إن مقاومة أمريكا و "ناتو" ضد المجاهدين في أفغانستان تواجه خطر الهزيمة والفشل، لأن الإحصائية تدل على أن تأييد هذه المعركة في الدول الأوروبية تضعف يوميا، وأن شعوب تلك الدول صاروا يضغطون على حكوماتهم بوقف هذه المعركة، لذا أقول: إن الحرب ضد المجاهدين على وشك الهزيمة النكراء".

بالإضافة إلى ذلك ذكرت جريدة باستن جلوب الصادرة بتاريخ ٢٢ من شهر ديسمبرعام ٢٠٠٧م: "إن خطة إدارة بوش لإعادة النظر في قضية الأمن وإصلاح الحكومة و تحسن الوضع الاقتصادي بعد مرور ست سنوات من احتلال أفغانستان تدل على أن الوضع هناك في غاية الخطورة أو بعبارة أخرى أن المقاومة الإسلامية تزداد قوتها يوما بعد يوم، وأن اتخاذ هذه الخطة تشير إلى أخطائنا الجسيمة التي قمنا بها ومن هذه الأخطاء: إن وزير الدفاع الأمريكي الأسبق رامز فيلد كان يعتقد بأن الفوز في أفغانستان ضد المقاومة أمر سهل وميسور وأنه يكفي لاستتباب الأمن واستقرار الأوضاع القوة الضئيلة من الجيش، وهذا الاعتقاد كان خاطئا من أصله.



والخطأ الثاني أن القوات الخارجية لم توف بالعهود التي تعاهدت بها مع الشعب الأفغاني من بناء أفغانستان وتحسين الأمور الاقتصادية وإزالة الفقر والبطالة وغيرها".

وذكرت صحيفة جاردين الصادرة بتاريخ ٢٤ من ديسمبر عام ٢٠٠٧م: "إن الوضع في أفغانستان يتجه نحو الخطورة، والفضاحة وأن ملام هذه الفضيحة ليست على إدارة بوش لوحدها بل "ناتو" أيضا مسئولة عنها وعلى الخصوص فرانسا وألمانيا".

هذه بعض نماذج من اعترافات الأعداء بهزيمتهم وضعف نفسية معنويات قواتهم وهذه الدوافع كما قلنا أدت إلى قيام رؤساء تلك الدول بزيارة أفغانستان لكي يلعبوا دورا بارزا في تقوية معنويات قواتهم ومنح الشرعية لحكومة كرزاى العميلة التي وصلت إلى حالة اضمحلال بسبب خلافاتها الداخلية واشتداد مقاومة المجاهدين، فجاءت هذه الزيارات في وقت أن الحكومة العميلة واجهت أزمات سقوطها، لذا وعد كلا من رئيس فرنسا و رئيس وزراء استراليا ورئيس وزراء إيطاليا رئيس إدارة العميلة كرزاي بتقديم دعم مالي وعسكري لحكومته وقد ورد في صحيفة باستن جلوب الصادرة بتاريخ ٢٣ ديسمبر من العام المنصرم: "إن نيكولاى سركوزي أول رئيس فرنسي يقوم بزيارة أفغانستان وقال حين لقائه بكرزاى: إن دولة فرنسا لا تريد إخراج قواتها من أفغانستان في وقت قريب، لأن لفرنسا منافع عميقة في أفغانستان".

ونقل تلفزيون فرنسا عن لسان رئيسها نيكولاى سركوزى بأن فرنسا تستعد لارسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان".

وكذلك أكد نيكولاي سركوزى خلال زيارته لأفغانستان بتقوية المعركة ضد ما يسمونه بالإرهاب وأضاف: "إن المعركة في أفغانستان ضد الإرهابيين صعبة جدا ويجب علينا اتخاذ الإجراءات الكفيلة لنصر قواتنا عليهم"

ويأتي هذه التصريحات في حالة أن نيكولاي سركوزى حين إجراء الانتخابات كان يصر بتغيير سياسة فرنسا تجاه قضية أفغانستان وأكد وقتذاك إخراج قواته منها إن فاز في الانتخابات، وهذا هو السبب الرئيسي لفوزه في الانتخابات، ولما أخذ زمام الحكم وفاز في الانتخابات لم يوف بوعوده التي وعد بها الشعب الفرنسي وبعد تولية رئاسة الجمهورية قام بزيارة أمريكا بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٦م والتقى هناك بـ جورج بوش وقال في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن: نحن نؤيد الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان وليس لنا أي عزم لإخراج قواتنا منها في هذه الظروف الراهنة، وأكد: إننا سنرسل عن قريب طائرات ميراج لتقوية قواتنا هناك"

ولأجل تصريحاته المتكررة وقت الانتخابات بتغيير سياسته تجاه قضية أفغانستان قرر مجاهدو الإمارة الإسلامية بناءا على حسن النية إطلاق محتجزيه لدى المجاهدين، وبالفعل تم هذا الأمر، ولكن سركوزي بعد فوزه في الانتخابات سار على خطة توني بلير وأيد سياسة أمريكا الفاشلة.

وأيضا صرح رئيس وزراء استراليا "كيون رد" خلال زيارته لأفغانستان بمواصلة دعمه العسكري والمالي لحكومة كرزاي العميلة، وشجع بقية الدول بمساعدة القوات الصليبية المتحاربة في أفغانستان ضد المقاومة الإسلامية.

وتأتي تصريحات رئيس وزراء استراليا "كيون رد" المذكورة بعد مضي شهر واحد من فوزه في الانتخابات، وكان يؤكد مكررا وقت الانتخابات بأنه إن فاز فيها فوظيفته الأولية هي إخراج القوات الاسترالية من العراق وأفغانستان، وبعد فوزه أيضا يكرر هذه التصريحات لمدة قصيرة، ولكن الضغط الأمريكي أثر عليه فأعلن بأن قوات بلده ستبقي في أفغانستان إلى نهاية عام ٢٠١٠م فاختار مسيرة بوش ورجع عن تصريحاته التي كان يدلي بها قبل إجراء الانتخابات.

وهكذا نقلت وكالة اسوشيتيد بريس بتاريخ ٢٣ من شهر ديسمبر من العام المنصرم عن رئيس وزراء إيطاليا "رومانو برادي" بأن بلده مستعد لمواصلة دعمه لأفغانستان وأن قواته



ستبقي لفترة طويلة في أفغانستان.

وأيضا قام رئيس دولة برتغال مؤخرا بزيارة أفغانستان في ٢٩ من شهر ديسمبر و أبدى رأيه بدعم الحكومة العميلة، حيث نقلت إذاعة الحرة بأن رئيس دولة برتغال أدلى بدعمه العسكري والمالي لإدارة كرزاي العميلة.

نقول إن هذه الزيارات جاءت في وقت أن القوات الصليبية تواجه أشرس المعارك وليست في وسعها الدفاع عن نفسها فضلا عن سيطرتها على جميع المناطق في أفغانستان، وأصبحت القوات الصليبية في حالة الفرار عن ساحة المعركة، فأتت هذه الزيارات لرفع معنوياتها، ووضع الستار على فضائحها وفشلها في المعارك الساخنة التي تندلع بينها وبين مجاهدي الإمارة الإسلامية وقتا بعد آخر.

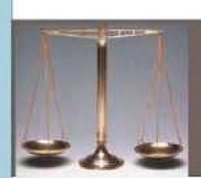
ورغم كل هذه المحاولات وتبادل الزيارات والدعم المستمر لحكومة كرزاي العميلة وإعادة النظر في الأمور السياسية والاقتصادية والإدارية فإن إمارة أفغانستان الإسلامية ستواصل مسيرتها وتجاهد ضد القوات الغاشمة حي تضطرها إلى الانسحاب والفرار من بلدها، وتنادي الدول الأوروبية بتغيير سياستها تجاه معضلة أفغانستان وأن تخطو خطوة أخرى خلاف خطة أمريكا الجنونية، وأن تختار سياسة سليمة لا سياسة أمريكا الوحشية، لأن اتخاذ سياسة أمريكا الفاشلة جريمة كبرى التي لا يمكن جبرانها، حيث أن جميع الشعوب في العالم فضلا عن الشعب الأفغاني يرفضون تلك السياسة ويعتبرونها سياسة غير معقولة.

فعلى الدول الأوروبية وغيرها أن يخلعوا عن حكومة كرزاي العميلة وأن توقف دعمها لها، لأنها لا تملك الشرعية القانونية حيث جاءت نتيجة الاحتلال الأمريكي وحربها ضد الشعب الأفغاني المظلوم.

ونقول أيضا: إن تقوية حكومة غير شرعية فضلا عن كونها جريمة تعتبر خيانة عظمى مع الشعب الأفغاني المسلم، وأن هذا العمل يعتبر ظلما عظيما في القوانين الدولية، لذا نندد مرة أخرى دول العالم بدعمها لحكومة كرزاي العميلة، وإبقاء قواتها في أفغانستان، وأن كثرة زيارات الرؤساء واستمرارها لا تغني من الحق شيئا، فإن نفسية المجاهدين المعنوية قوية وأنهم مصممون بمواصلة الجهاد إلى نهاية طرد القوات الأجنبية عن بلادهم، وأن المعارك الساخنة لا تنتهي بتادل الزيارات وتخطيط المؤامرات، فأفضل الطرق لحل القضية هو انسحاب جميع القوات الأجنبية عن أفغانستان وترك شعبها يختار بإرادته الحرة حكومة لنفسه ." والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

شهاب الدين غزنوي

الحكومة العميلة ومزالق السلطة القضائية



قد تحدثنا في العددين السابقين عن الفساد الإداري بصفة عامة ولكن أود تحقيق الموضوع بشئ من التفصيل حتى يتبين لقرائنا الكرام الحقائق التي تجري في الساحة الأفغانية وعلى الخصوص في إدارة كرزاي العميلة، لأن الإعلام العالمي بصفة عامة والغربي بصفة خاصة يذيع بأن الإدارة العميلة تخط خطوة جادة نحو الإصلاح وأن الأمور تتقدم نحو الإصلاح يوما بعد يوم، ولو نظرنا إلى ما يجري في الإدارة المذكورة من تعميم الفساد والرشاوى لتحير الإنسان من بث برامج الإعلام و ما يقوم به من تغيير الحقائق وتقليب الأمور، لذا قصدت أن أقوم بتحقيق جميع الإدارات على حدة وما يجري فيها من الفساد وفقدان تنظيم الأمور رغم مصاريف ملايين الدولارات، فأريد أولا أن أتعرض للسلطة القضائية لأنها بمنزلة الأساس بالنسبة لبقية الإدارات وأنها السلطة الثالثة في الدولة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية وأن الناس متى ما تضيقوا من عدم إجراء أمورهم يراجعون لتقديم شكاواهم إلى محكمة القضاء، فإذا كانت المحكمة أفسد من بقية الإدارات فإلى أين يترافع الناس أزماتهم؟ وأين مرجع شكاواهم؟ بالإضافة إلى ذلك أن للقضاء دور هام في تنظيم الأمور وإصلاح بقية الإدارات وإزالة الفساد عن البيئة، وتخليص المجتمعات من المنكرات والمشاكل، واستتباب الأمن، واستقرار الأمور والكشف عن الجرائم الحكومية وغير الحكومية لذا علينا أن نبين باختصار شديد منزلة القضاء في الإسلام قبل أن أتعرض لما يجري من الفساد في محاكم الحكومة العميلة في أفغانستان:

لاشك أن الإنسان مدني بطبعه، ولا يستطيع أن يعيش وحيدا بمفرده، مستغنيا عن الناس، فهو دائما بحاجة إليهم، وهم بحاجة إليه، ومن الضروري أن يعيش معهم في مجتمع واحد، وأن يتعامل معهم بالبيع والشراء، والأخذ والعطاء، وغير ذلك من أنواع المعاملات.

وبسبب هذا التعامل يحدث احتكاك بين الناس، ويختلفون في تقدير مصالحهم وفي أساليب المحافظة على حقوقهم، فيقع التنازع والتخاصم بينهم، وقد يكون بينهم من هو قوي شرير، والآخر ضعيف مسالم لا يستطيع تحصيل حقوقه، وقد يكون الناس أمناء إلا أنه قد يلتبس الحق عليهم، فلا يدرون وجه الصواب، ولا يميزون الغث من السمين، فإذا تركوا وشأنهم دب الفساد بينهم، وشاعت الفوضى والاضطراب وصارت الحياة جحيما لا يطابق وطبيعة البشرية، ومن هنا يلزم أن يردع الظالم عن ظلمه، وأن ينتصف للضعيف من القوي، ويوضح وجه الحق عند لبسه، ولا يمكن تحقيق هذا الأمر إلا بوجود قاض يحكم بين الناس في خصوماتهم ومنازعاتهم.

فالقضاء إذا أمر لازم لقيام الأمم وحياتها حياة طيبة، يقول ابن تيمية: المقصود من القضاء وصول الحقوق إلى أهلها وقطع المخاصمة، فوصول الحقوق هو المصلحة وقطع المخاصمة إزالة المفسدة فالمقصود هو جلب تلك المصلحة وإزالة هذه المفسدة، ووصول الحقوق هو من العدل الذي يقوم به
السماء والأرض، وقطع الخصومة هو من باب دفع الظلم والضرر فكلاهما يؤدي إلى إبقاء موجود ودفع مفقود ففي وصول الحقوق إلى مستحقها يحفظ موجودها ويحصل مقصودها وفي الخصومة يقطع موجودها ويدفع مفقودها فإذا حصل الصلح زالت الخصومة التي هي إحدى المقصودين".

لذا كان وظيفة القضاء في الإسلام وغيره من الشرائع الربانية فريضة شرعية وضرورة إنسانية قال تعالى: " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله". سورة ص الآية: ٢٦.

والإسلام الذي ارتضاه سبحانه وتعالى ليكون دين البشرية من لدن محمد صلى الله عليه وسلم وحتى تقوم الساعة، عنى عناية فائقة بالقضاء ومن يتولاه وشرع الأحكام الغزيرة في هذا الشأن.

ومما يجدر إليه الإشارة أن المذاهب الفقهية قد قام أتباعها بتدوين فتاوى أئمتهم، وتناقلها بعدهم تلامذتهم، وزادوا عليها أحكاما اجتهادية حدثت بعد عصر أئمتهم، والفقه الإسلامي لا سيما الفقه القضائي من نام، كيف لا، وهو يعالج مشكلات كثيرة ومتنوعة تجد للناس في كل يوم، وهي بحاجة إلى أن يجتهد القضاة والمجتهدون فكان من الطبيعي أن يصدر عن القضاة بصفتهم مجتهدين أحكام جديدة، تضاف إلى الثروة الفقهية المكنوزة في بطون الكتب.

وبعد هذه المقدمة نأتي إلى ما يجري اليوم من الأمور القضائية في أفغانستان الكل يعلم بأنه كان القانون السائد في أفغانستان منذ البداية هو الإسلام لأنها لم تخضع للاستعمار منذ نشأتها ووجودها وحين وصول الإسلام إلى هذه المنطقة يطبق فيها الشريعة المحمدية الغراء على الرغم من وقوع الحروب العديدة المدمرة في شتى بقاع هذه الأرض والتي استمرت لفترة طويلة ابتداء من الغزو المغولي، ثم الحروب الثلاثة التي وقعت بين الشعب الأفغاني والاستعمار البريطاني، ومن بعدها الزحف الأحمر الروسي، وكان هدف الاستعمار وراء هذه الحروب الطاحنة والمعارك الساخنة هو القضاء على النظام الإسلامي وتطبيق القوانين الوضعية، ولكن الشعب الأفغاني المسلم لم يستسلم لمؤامرات الاستعمار وقوته بل دافع عن دينه وعقيدته بكل الشجاعة ولم يقبل طول تاريخه الطويل غير القانون الإسلامي، حتى الحكومات التي جاءت نتيجة الاحتلال مثل حكومة شاه

شجاع وقت الاستعمار البريطاني و وحكومة تراقي وكارمل وقت الاستعمار الروسي لم تستطع تغيير دستور البلاد ولا القوانين القضائية لكي توافق معتقداتهم خوفا من قيام الشعب ضدهم، لذا كان النظام السائد ودستور البلاد في الأوراق هو القانون المأخوذ من المدارس الفقهية وعلى الخصوص المذهب الحنفي، أما كونه لا يطبق فلأن عملاء الاستعمار لم يكونوا معتقدين للشريعة الإسلامية الغراء ولكن لم يكن في وسعهم تغييره واستبداله بالقوانين الغربية أو الروسية، وحين وصلت الحكومة العميلة بمساعدة الاحتلال الأمريكي وحلفائها كانت سعيها الأول هو تغيير الدستور وبقية القوانين السائدة في البلاد، ومن ثم عينت اللجنة للقيام بهذا الأمر، وطبعا لاخداع الشعب عينت رئيس اللجنة عالم ديني تخرج من جامعة الأزهر وأخذ منها الماجستير في التفسير، و اسمه نعمت الله "شهراني" وهو الآن وزير الحج والأوقاف في الحكومة العميلة فهذا العالم أعرفه من قريب وليس بيني وبينه عداوة شخصية ولكن أقول: إنه ليس له إلمام بالمسائل المتعلقة بالدستور فضلا عن التشريعات والقوانين الأخرى، أضف إلى ذلك أنه كان من أعضاء التحالف الشمالي الذي وقف إلى جانب الأمريكان في حربهم ضد الإمارة الإسلامية والقضاء على النظام الإسلامي، والشخص المذكور لا يهمه الإسلام ولا قوانينه إنما الذي يهمه هو الحصول على المنصب العالي وجمع الدولارات، لذا قال لي أحد الإخوة وكان عضوا في اللجنة إن الدستور الذي تم تقنينه بواسطة اللجنة المذكورة ثم تقديمه لمجلس النواب المسمى عند الأفغان بـ "لويه جركه" للموافقة عليه، قد تم تقنينه من قبل الأمريكان باللغة الإنجليزية وإنما قامت اللجنة بترجمته إلى لغتي البشتو والفارسي فقط، وهذه المرة الأولى في تاريخ أفغانستان يسود فيها قانون الغرب، من ناحية أخرى نرى أن أغلب مواد دستور مغلقة ومجملة وعامة تحتاج إلى التفسير، والكل يعرف بأن تفسير المجمل وتخصيص العام يختلف فيه أنظار العلماء طبعا لاختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها كل عالم، والاستعمار كعادته يقوم بمثل هذه الأعمال قصدا وذلك لاخداع الشعب بتلقينه بأنه ليس مخالفا للنظام الإسلامي، وثانيا: أن الاختلاف في تفسيره يسبب المشاكل والصعوبات لدى القضاة والمحامين فكل عالم أو قاضي يفسره حسب عقيدته ومنهجه وهذا يؤدي بالضرورة إلى الازدواجية، و عدم الوصول إلى تفسير موحد، لهذا تضطر المحكمة بتحويل الموضوع إلى البرلمان لبيان المعنى المقصود من المادة، ولاشك أن أغلب أعضاء البرلمان في وقتنا الحاضر لا يعرفون الأمور القضائية والتشريعية، فيضطر البرلمان في الأخير إلى أخذ رأي الأكثرية وهذا معلوم أن أكثر أعضاء البرلمان اليوم يباع مقابل الدولارات، وهذا بدوره يرجح تفسير الذي يريده الاستعمار، وقد رأينا في أفغانستان قد وقعت مثل هذه الحوادث كثيرة خلال ست سنوات ماضية فعلى سبيل المثال قضية استحضار رئيس القضاة إلى البرلمان لأخذ الموافقة منه، وقضية عزل الوزراء بعد إصدار البرلمان قراراه بعزلهم، والصعوبات التي واجهها المدعي العام التي ثارت الفوضى بين السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية، وقضايا أخرى كثيرة جدا وقعت من أجلها حدوث النزاع بين البرلمان والقضاء. ولتوضيح الموضوع أشير إلى بعض المواد المغلقة والعامة الواردة في الدستور الأفغاني الجديد الذي تم تقنينه من قبل الحكومة العميلة:

ورد في المادة الثانية: "أن الدين الرسمي للبلاد هو الإسلام". لاشك أن هذه المادة يفهم من ظاهرها أن الإسلام هو قانون البلاد ولكن لو نظرنا بإمعان لأدركنا بأن المادة في غاية الصعوبة والإجمال، لأن تفسير الإسلام يختلف الآن بين المدارس والمذاهب الإسلامية المتعددة، حيث أن كل مدرسة تفسره حسب اعتقادها، فحين وجود القضية المخالفة للإسلام وتقديمها للمحكمة ربما تفسر حسب آراء الفرق الإسلامية أو غيرها من الفرق الضالة المنحرفة، فتقوم الحكومة العميلة بتأييد تفسير المخالف للإسلام ارضاءا لأسيادها، ورغبة في ضرب الإسلام، ومن هنا يتمكن الاحتلال الوصول إلى أهدافها الخبيثة، وهكذا ورد في المادة السابعة: "أن دولة أفغانستان تراعي جميع المواثيق والمعاهدات الدولية وقوانين الأمم المتحدة و لوائح منظمة حقوق الإنسان وغيرها"

كلنا نعلم أن كثيرا من قوانين الأمم المتحدة ولوائحها تخالف الأنظمة الإسلامية والقواعد الشرعية على سبيل المثال القصاص وقطع يد السارق ورجم الزانيين وقتل قطاع الطرق يعتبر في القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة مخالفة لحقوق الإنسان، وأن تطبيق هذه الأمور في تلك القوانين تعتبر اعتداء على الإنسان وحقوقه، وبناءا على ما ذكر في دستور أفغانستان في المادة السابعة فإن الدولة مكلفة بمراعاة جميع قوانين الأمم المتحدة وأنظمة حقوق الإنسان ولو خالفت الإسلام، وهذا بالطبع يؤدي إلى إهمال أحكام الشريعة الإسلامية وسيادة الأنظمة الوضعية التي تسعى الاحتلال لتطبيقها ليلا ونهارا.

من هنا نستطيع أن نقول بأن ذكر اسم الإسلام لاخداع الشعب وإلا فالدستور المذكور لا يوافق مقررات الشريعة الإسلامية ولا أحكامه المنبثقة من القرآن والسنة، وهكذا إذا قرأنا الدستور المذكور سوف نرى فيه أن أغلب المواد الواردة عامة أو مجملة تحتاج إلى التفسير، وكما ذكرنا أن تفسير كل مدرسة يختلف عن الأخرى، والاستعمار طبعا يريد تفسير تلك المدرسة التي تنافي قواعد القرآن والسنة ويحقق أهداف الاستعمار، وتحقيق كل المواد الواردة في الدستور يحتاج إلى صفحات عديدة ليس هذا موضعه، ومع ذلك نحاول في المستقبل أن نبين كل الموارد المخالفة للإسلام.

وأما إذا جئنا إلى بقية القوانين المتعلقة بالقضاء فهي في الواقع قوانين إيطالية وفرنسية، وإن كانت في الظاهر تحمل اسم الإسلام، لأن الجميع يعرف أنه حين أخذت الحكومة العميلة زمام الحكم بواسطة القوات الصليبية، قامت الدول المشاركة في التحالف وعلى الخصوص الدول الغربية بمراقبة إحدى إدارات الحكومة العميلة وتمويلها ماديا ومعنويا ومن ضمن تلك الدول إيطاليا حيث وافقت بتمويل إدارة القضاة وتطبيق قوانينها فيها، ومن ثم قررت الحكومة العميلة تدريس القانون الإيطالي للأشخاص الذين يرشحون لمنصب القضاء، ولم تكتف بهذا بل قامت بابتعاث القضاة إلى إيطاليا لدراسة قانونها بطريقة غربية المنافية للإسلام حتى يتمكنوا من تطبيقها بعد عودتهم منها.

هذا ورغم إبعاد الإسلام وأحكامه عن المحاكم فإن الفساد فيها بلغ إلى حد لا يمكن معه إجراء عمل بسيط إلا بدفع مبلغ كبير، بل إن الأشخاص الذين يرشحون لمنصب القضاء يجب عليهم أولا دفع دولارات إلى القضاة حتى يقوموا بترشيحهم، وأعرف جيدا ولا

أبالغ أن صديقا لي قام بتصديق جميع شهاداته مكملا للشرائط المقررة للقاضي ورغم ذلك فإن رئيس القضاة الأسبق أبلغه بواسطة موظفيه الصغار بأنه يمكن ترشيحه للدرجة الثالثة مقابل سبعة آلاف دولار، وأما للدرجة الثانية فيجب عليه أن يدفع خمسة عشر ألف دولار، وأما للدرجة الأولى فلابد أن يدفع أربعين ألف دولار، وإلا لا يمكن أن يرشح لمنصب القضاء، فجميع القضاة في هذا البلد الفقير المنكوب يتم ترشحيهم بعد دفع مبالغ عديدة إلى رؤساء المحاكم، ثم هؤلاء الذين دفعوا مبالغ ضخمة مقابل ترشحيهم يضطرون أن يكملوا هذا المقدار من أناس الذين يترافعون نزاعاتهم إلى المحاكم، وقد أخبرني صديق لي آخر أن البت في القضية لا يمكن حلها ولو مرت عليها عشر سنوات ما لم يدفع الرشوة إلى المسئولين "القضاة" ولعل أكبر شاهد على ذلك ما حصل في العاصمة كابول حيث أن المنازل السكنية والأراضي الموزعة للبناء بيعت أكثر من سبع أو عشر مرات وكل من باع تمكن بواسطة دفع الرشوة إلى القضاة إتمام جميع الإجراءات الحكومية (التسجيل، والشكلية وغيرها) وأصبح أصحاب المنازل والأراضي متحيرين الآن مقابل من يرفع الشكوى إلى المحكمة؟! ثم لو رفعها من يسمعها؟!! فإذا لم يدفع أكثر من المدعى عليه لا يسمع دعواه مطلقا، لذا أقول: إن الفساد في المحاكم القضائية تسبب في كثير من المناطق لغصب أراضي المظلومين المستضعفين وممتلكاتهم من قبل زعماء الديمقراطية وقادة الحروب الداخلية، وعلى الخصوص في الولايات الشمالية، حتى اضطر كثير من أهالي تلك المنطقة إلى الهجرة وترك الأوطان، بل إن المحكمة المفسدة ارضاءا للأمريكان وحلفائهم أصدرت القرار بتوزيع الأراضي الحكومية لزعماء الحرب و عملاء الغرب غسيل الكلاب كما حدث ذلك في العاصمة كابول قرب منطقة وزير أكبر خان، حيث كانت هناك أرض حكومي تتمركز فيها اللواء العسكرية الحدودية وبعد إصدار القرار بإنهاء هذه اللواء وزعت أرضها على أولئك المفسدين، بل إن الحال وصل بالمحاكم الآن إلى أن وظيفتها هو البحث عن المبررات للأعمال الوحشية التي تقوم بها الأمريكان وحلفاؤهم وعملاؤهم من الأفغان، لقد سمعت مرارا وتكرارا من الإذاعات المغرضة الغربية والحكومية بأن رئيس المحكمة الأسبق الشيخ شينوا ري كان يقول إنه لا يجوز قتل الأمريكان وحلفائهم لأنهم من ضيوفنا الذين يجب احترامهم، وأضاف بأن العمليات الاستشهادية ضد القوات الصليبية غير جائزة، لأنها تسبب لقتل الضيوف والمدنيين، هذا هو الحال الذي وصل برئيس المحكمة إلى هذا الحد فماذا يتوقع من الذين جلبتهم أمريكا من الدول الغربية لتوسيد المناصب إليهم حتى يتمكنوا من إدارة الأمور بشكل الذي تريدها أمريكا وحلفائها، وتحقق مصالحها التي احتلت أفغانستان من أجلها.

هذا وإن الفساد والرشوة في المحاكم بلغت إلى حد ليست لها مثيل في تاريخ هذا البلد، فالشعب الأفغاني المنكوب المضطهد يئس من رفع دعواه إلى تلك المحاكم لأن القضية البسيطة حين رفعها إلى المحكمة لابد وأن يقدم معها على الأقل خمسمائة دولار، وإلا لا يمكن أن يسمع دعواه سواء كانت الدعوى حقوقية أم جنائية، حتى إن المحاكم تؤيد المفسدين والطغاة وقطاع الطرق وتجار المخدرات، وكلنا سمعنا قضية عبد الرحمن المرتد، كيف وقفت المحكمة إلى جانبه؟ وبرأته من كل جريمة وادعت بأنه أصابه الخلل في مخه ومن ثم تم ترحيله إلى إيطاليا، وأيضا ليس خافيا على أحد محاكمة المجرمين الأمريكيين الذين بنوا سجنا مخفيا خاصا لتعذيب المسلمين المخلصين ويشاركهم في هذا العمل الوحشي الإجرامي رئيس البرلمان يونس قانوني، فبدل أن يحاكم المفسدين صاروا أصحاب القدرة والزعامة والصلاحية.

ولم أبالغ لو قلت إن أكثر القضاة لا يعرفون الكتابة والقراءة فكيف لمثل هؤلاء أن يحلوا منازعات الشعب ومشاكله؟!، لأن القاضي إذا لم يعرف الكتابة كيف يعرف المدعي من المدعى عليه؟ وكيف يميز بين الحق والباطل؟ فإيصال الحق إلى أصحابه ودفع الظلم عن المظلوم في غاية البعد عن مثل هؤلاء القضاة، وإنما ولوا هذه المناصب لأخذ الدولارات، واستضعاف الشعب، وتأييد الأعمال الوحشية التي تقوم بها الأمريكان وحلفائهم، حتى أن هناك مجموعة من القضاة أنا أعرفهم بنفسي لم يدرسوا من الفقه القضائي شيئا، بل ولا يعرفون معنى القضاء، ومن بين هؤلاء عين أحدهم رئيس محكمة المرافعات الدولة بأكملها، فيا سبحان الله كيف يقضون أمثال هؤلاء بين المتخاصمين؟ وكيف يصدرون الأحكام لحل منازعات ومشاجرات الناس؟ ورغم كل هذه القبائح والمفاسد يقوم الإعلام العالمي بنشر الشايعات الكاذبة و ادعآت المخذولة لرفع شأن هذه الإدارة المفسدة، ونسمع يوميا من الإعلام المذكور والصحافة العالمية المغرضة بأن القضاء في أفغانستان تتحسن يوما بعد يوم وأن تعيين القضاة يتم بعد دراسة دقيقة وتدبير شديد، فباليت من رأى من قريب حالة المحكمة في أفغانستان وأقول لكم ولا أبالغ أن ٠/٠٩٥ في المائة من الشعب الأفغاني يترافعون قضاياه إلى محاكم الطالبان أو مجالس الشيوخ المحلية، أما المحاكم الحكومية فلم يذهب أحد إليها لحل مشكلته إلا إذا اضطر ولم يجد مكانا آخر لحلها، لأن الكل الآن علم أن القضاة الحكوميين في انتظار من يرفع إليهم الشكوى ليأخذوا منه المبلغ، فإذا كانت إدارة السلطة القضائية وصلت إلى هذه الحالة فماذا ينتظر من بقية الإدارات؟!! وكيف يمكن أن تتحسن الوضع الإداري في أفغانستان؟! لذا نقول إن القوات الصليبية احتلت أفغانستان لا لبنائها وتعميرها وحل أزمتها، وإنما احتلتها لشيوع الفساد فيها، ونشر الإباحية والدعارة، والدعوة إلى النصرانية واليهودية والهندوسية وغيرها من الأفكار المنحرفة، وتطبيق ديمقراطيتها الإباحية، وهذا هو السبب الرئيسي لوقوف الشعب الأفغاني إلى جانب الطالبان، وتأييدهم بكل ما في وسعه.

وبناءا عليه فإن حركة طالبان ستعلن لجميع القضاة المفسدين الذين يصدرون أحكام الإعدام على المعتقلين الأبرياء طمعا لتقربهم إلى أسيادهم الأمريكان والحصول على الدولارات إن الحركة بوسعها أخذ ثأرهم، فعليهم الاجتناب عن مثل هذه الأعمال البشعة وإلا فإن عواقبها خطيرة وسيندمون وقتذاك ولكن لا ينفع الندم عندئذ، فعليهم أن يفكروا في مصيرهم ومستقبل حياتهم، وعليهم أن يعرفوا أن الأمريكان وحلفاءهم سيطردون عن قريب إنشاء الله تعالى وأن هزيمتهم قد قربت فماذا يفعلون هؤلاء بعد طرد أسيادهم، لذا نكرر لهم ونقول: إن الرزق بيد الله تعالى، وأن أبواب الرزق كثيرة فاطلبوه في غير عملكم الوحشي الإجرامي الذي تقومون به، واعلموا أن العزة بيد الله يعز من يشاء ويذل من يشاء تؤتي الملك من يشاء وتنزع الملك ممن يشاء.



أنور شاه زابولي

كرزاى في طاحة اليأس والعجز

ليس قصدي من هذه الكتابة بيان حالة من لا صلاحية له و لا قدرة كما ورد في المثل "المتسول لا يملك حق الاختيار" أو كما يقال: "طفيلي ومقترح" لأن الجميع يعرف بأن كرزاي ليس ذا صلاحية وقدرة وإرادة بل هو عاجز عن إجراء أدنى عمل، وهو الآن بمثابة الصندوق الذي نفخ فيه وبسببه يتنفس إلى وقت ما، وهذا مصداق قوله تعالى: "إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" الآية.

وليس خافيا على أحد بأن كرزاى آلة في يد أسياده يوجهونه أين ما يريدون، ورغم ذلك أنه عندما كان يحضر في أيامه



الأولى للصحافة والإعلام يتكلم بتعاظم و بكلام الأقوياء أصحاب القوة والمقدرة ولكن كلامه بمنزلة من قال: "التكلم بغير تفكير، كالرماية بلا تصويب" وغرضه من ذاك اخداع الشعب الأفغاني لأن البعض حينما يسمع كلامه هذا يعتقد بأن أسياده منحوه بعض الصلاحية، إلا أنه في الأيام الأخيرة قد كشف الستار بنفسه عن عدم صلاحيته وقدرته، وأدرك الكل بأن القضية على عكس ما تصورها الناس، لذا قصدت أن أبين هذه القضية بشيء من التفصيل وهي على النحو التالي:

عقد في ٨ من شهر ديسمبر من العام المنصرم اجتماع كبير في العاصمة كابول يناقش فيه حقوق الإنسان، وحضر إليه بالإضافة إلى كبار المسئولين في الحكومة العميلة أعضاء منظمة حقوق الإنسان وعدد غير قليل من الضيوف الخارجية، وقد قام رئيس الإدارة العميلة كرزاى بكشف ستاره عن حقيقته وصلاحيته الممنوحة له وقال: "أقول بكل تأسف بأننا لم نتمكن خلال ست سنوات الماضية من تأمين حقوق الإنسان وحفظ كيانه، وليس في و سعنا محاكمة المجرمين المعتدين على حقوق الإنسان، لأنهم أصحاب القدرة و زعماء الفئات المسلحة، لذا فإننا عاجزون عن محاكمتهم" وأضاف قائلا:" لا أقصد طالبان بل أقصد أولئك المفسدين والمجرين الذين لهم اليد الطولى في الجناية والتعدي على حقوق الإنسان"

هذا وإننا نستطيع أن نستنبط من كلامه عدة نقاط رئيسية وهي:

أولا: أعلن رئيس إدارة العميلة كرزاي في كلامه للشعب الأفغاني بأنه فاقد الصلاحية وليس في وسعه شئ، لذا ينبغي أن لا يتوقع منه إجراء أي عمل، وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها كرزاى للشعب الأفغاني بأنه لا قدرة له ولا صلاحية، ولم يكن يعترف قبل ذلك بمثل هذه الاعترافات، لأنه على يقين بأنه لو أخبر الشعب بفقدان صلاحيته لأدى هذا إلى قلق أسياده من الأمريكان وحلفائهم وعدم رضائهم به، حيث أن أمريكا تعتبر نفسها رئيسة للعالم كله، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، من الذي منح له هذه القوة حتى يعلن عن فقدان قدرته؟ يظهر من تتبع تصرفاته المتناقضة بأن صوته هذا يشبه صوت عجل سامري الذي منحه بني إسرائيل هذه القوة، والتحقيقات التي قمت بها لا تتجاوز غير ذلك.

والشيء الثاني الذي أشار إليه كرزاى هو: "إنه لا يقصد من المعتدين المتجاوزين على حقوق الإنسان المخالفين للحكومة من الطالبان وغيرهم، بل يقصد أولئك الأغنياء الذين لهم فئات مسلحة"

يفهم من كلامه هذا أن القوات الخارجية تساعده فقط في قمع مقاومة طالبان الإسلامية أما هو فليس لديه أي قوة للدفاع عن نفسه ومقاومة المخالفين، وأما القوات الخارجية فلا تساعده في مقاومة الناقضين لحقوق الإنسان ومحاكمتهم وذلك لأسباب عديدة منها:

السبب الأول: أن القوات الخارجية بنفسها ناقضت لائحة حقوق الإنسان وقانونها، حيث قامت بإجراء أعمال وحشية وبشعة في العراق وأفغانستان مما يتنفر منها الإنسان، من قتل العام، والاعتداء الجنسي على النساء، وإهانة المقدسات، وتعذيب المعتقلين، وغيرها، وليست هذه فحسب بل إن مثل هذه الفجائع المستنكرة تحدث يوميا تقوم بها تلك القوات ويراها العالم بأثره.

السبب الثاني: إن أمريكا وحلفائها لا تريد محاكمة المجرمين والمفسدين، لأن ما قامت بها من إجراء الأعمال الوحشية وتقوية المجرمين لأقوى شاهد على ذلك، فأمريكا منذ تأسيسها إلى يومنا هذا لم تقم بأي عمل يعود منفعته على الأمة الإسلامية، فهي دائما تقوم بحماية السراق والمفسدين وقطاع الطرق، وتساعد أولئك الأشخاص الذين لا فكر لهم ولا فلسفة ولا يهمهم العقيدة أو الأخلاق بل هدفهم الوحيد هو الحصول على الماديات، لأن مثل هؤلاء الأشخاص يستطيعون تطبيق أوامر أسيادهم بطريق يرضى عنهم بالإضافة إلى صيرورة أنفسهم عبيدا لهم، هذا وقد اعترف مندوب أمريكا الذي أرسلته إلى عاصمة السراق و مأوى قطاع الطرق بنجشير لجمعهم وتوحيدهم كلمتهم ضد إمارة أفغانستان الإسلامية وأضاف مندوب أمريكا: إننا تمكنا من إرضاء زعماء التحالف الشمالي بمقدار ضئيل من النقود وما كنا نتصور أن يرضوا بمثل هذا المبلغ"

وقد صدق أحد زعماء التحالف والمارشل المزور قسيم فهيم كلام مندوب أمريكا حيث أكد في مهرجان الذي عقد بمناسبة استقلال أفغانستان في ٢٨ من شهر أسد عام ١٣٨٦ هـ ش "أقسم بالله بأنه لو لم تكن "نحن" لما نجح الأمريكان في أفغانستان ولما دخلوا أرضها، ونحن الذين قمنا بالتضحية والفداء حتى تمكنا من إسقاط حكومة طالبان، وأما الأمريكان فهم يقصفون فقط مواضع عسكرية للطالبان أما العمليات الأرضية والمقاومة الميدانية فنحن قمنا بإجرائها، ورغم ذلك فإن هناك محاولات عديدة تجري لابعادنا عن الساحة وضرب تضحياتنا بالجبال، وتسليم زمام الأمور للآخرين".

بناءا عليه فإن الأمريكان وحلفائهم يريدون الاستفادة من أمثال هؤلاء، "عبيد الدينار والدرهم" ويريدون استخدامهم لتحقيق مآربهم الشنيعة، ولعل غرض قسيم فهيم من كلامه ذلك هو الحصول على بعض الامتيازات مرة أخرى، وإظهار رغباتهم لأسيادهم بأنهم ما زالوا يسعون لتحقيق أهدافهم والوصول إلى مآربهم.

السبب الثالث: أن التعامل الآن في الحكومات العميلة والكاذبة وأصولها الأساسية هي: "فرق بينهم حتى تحكم عليهم...." ولاينبغي لأحد أن يتوقع من أمريكان وحلفائهم إنشاء أو إجراء أعمال تعود نفعها للشعب الأفغاني أو استتباب أمنه، لأن استقرار الأمن وتحسن الوضع الاقتصادي سيؤدي إلى تفاهة الإستراتيجية الأمريكية، لذا فإن أمريكا تسعى أن تحتفظ بسياستها الماكرة وأن تجعل الشعب الأفغاني فقيرا محتاجا إليها في كل شيء، ولا تسمح لأحد مساعدته في الأمور التي تجعله يتكئ على نفسه، ولثبوت هذه القضية أود تقديم بعض الشواهد لكي يتضح للجميع بأن ما تقوم به الأمريكان هو في الحقيقة استنزاف دماء هذا الشعب المظلوم المضطهد، حيث يعرف الجميع بأنه بعد مرور أسبوع واحد من المعركة الساخنة التي اندلعت بين مجاهدي الإمارة الإسلامية والقوات الغاصبة في موسى قلعة قرر الزعماء العسكريون لمجاهدي الإمارة الإسلامية انسحاب قواتهم البالغ ألف وخمسمائة مجاهد إلى الوراء محافظة على دماء الأبرياء من المدنيين وممتلكاتهم، وبالفعل ترك مجاهدو الإمارة الإسلامية موسى قلعة بشكل تدريجي وتاكتيكي، ودخلت القوات الصليبية والعميلة إليها بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١١م، وكان هذا اليوم بالنسبة للأمريكان وحلفائهم ناتو وعملائهم الأفغان يوم فرح وسرور وكانوا يعلنون عبر إعلامهم الماكر بأنهم قد تمكنوا من فتح عظيم وأن قوات أمريكا وحليفها ناتو وقوات الحكومة العميلة استطاعت إعادة مديرية موسى قلعة عن ألف وخمسمائة مجاهد، وبعد هذا الفتح مباشرة طلب رئيس الإدارة العميلة كرزاى ووزارة الدفاع وأعضاء مجلس الوزراء من أمريكا، الزيادة في الجيش الأفغاني حتى يبلغ مائتي ألف جندي، لأنهم اعتقدوا بأن أمريكا سيجيب لجميع مطالبتهم ومقترحاتهم وذلك بسبب أنهم "وبهذا المقدار الكبير" قد تمكنوا من السيطرة على مديرية موسى قلعة، ولكن سرعان رفضت أمريكا هذه المطالبة بجدة، وقالت: إن سبعين ألف جيش استقر عليه الأمر من قبل فيكفي لمثل دولة أفغانستان هذا الجيش، وفي هذه الأثناء أجرى رئيس مركز المطالعات العالمية "انتوني لستوزى" حوارا مهما بين فيه إستراتيجية الأمريكان في هذه



الظروف الراهنة، ونشر هذا الحوار بكامله عبر الصحافة وأهم النقاط الواردة فيه هي:
إن أمريكا لا تريد أن يبلغ عدد قوات جيش الأفغاني إلى مائتي ألف لأن هذا العمل يؤدي إلى غضب باكستان وقلقها، بالإضافة إلى أن زيادة الجيش عن هذا المقدار يؤدي إلى عدم توازن القوات في المنطقة، لأن أمريكا قد قررت بمشاورة حلفائها مثل باكستان وغيرها، علينا جميعا أن نحاول لمنع زيادة الجيش الأفغاني عن سبعين ألف، وهكذا ذكر المسئول الأمني والدفاعي لمؤسسة التعاون الدفاعي "راب واتسن" في حوار خاص: إن تدريب جيش الأفغاني يتم الآن بشكل جيد وتتقدم نحو الأمام ولكن أمريكا لا تريد أن يكون هذا الجيش قويا منظما متكنا على نفسه...."وحين سمعت هذا الكلام تحيرت وقلت أن الإعلام صار حرا حيث بين نفاق أمريكا ومناياها الماكرة، لكن تبين بعد فترة قصيرة أن هذا الكلام صدر مقابل إصرار كرزاى ومجلس الوزراء بازدياد الجيش الأفغاني، وأبلغ كرزاى وأعضاء مجلس وزرائه بأن يمتنعوا عن مثل هذه الادعاءات؛ لأن الأمر ليس بأيدهم وإنما الأمر يتعلق بقوات الاحتلال، وأيضا أن القيادة في معركة موسى قلعة كانت بيد البريطانيين، لذا فإن على كرزاى أن يفهم بأن هذا الأمر ليس في وسعه ولا من صلاحيته فهو بمثابة عشق الليل لا يعرفه أحد ولكن إذا جاء ضوء النهار سرعان ما يظهر الأمر من هو الخاسر وما قدرته؟!.



فهذه الوقائع وما يجري بين الحكومة العميلة وأسيادها من الأمريكان وحلفائهم يذكر الإنسان بالمثل الأفغاني الذي قيل فيه "ندعو الله عليك بزيادة الخسارة من غير أن ينفع بها أرواح موتاك" إذا فما تسعى إليه الحكومة العميلة وتبذل جهدها لإرضاء أسيادها تذهب هباء منثورا لأنهم لا يريدون لهم القيام بأي عمل من غير إذنهم وكذلك لا يسمحون لهم إجراء عمل لا يعود نفعه إليهم.

هذا وليس خافيا على أحد بأنه منذ سنة واحدة يجري تدريب الجيش وتمرينه بوسائل عسكرية مختلفة، وقد نشر عبر الإعلام وادعت الحكومة العميلة " لوسمحت قوات التحالف لاستطاع هذا الجيش فتح مديرية موسى قلعة خلال معركة لا تتجاوز عن ساعة واحدة" ولكن رأينا أن المديرية كانت بيد الإمارة الإسلامية لسنة واحدة وأن المعركة استمرت لفتحها خلال كل هذه الفترة ولم يستطع ذاك الجيش فتحها، والآن أيضا انسحب المجاهدون بأنفسهم من المديرية وذلك حفاظا على دماء المدنيين فلو لم يكن هذا الأمر لما استطاعت القوات الصليبية والعميلة فتحها حتى ولو شاركت قوات ثمانين دولة بدل أربعين - التي تقاتل قواتها الآن ضد مجاهدي الإمارة الإسلامية-؛ وذلك لأن معنويات المجاهدين قد قويت وتصاعدت إلى حد يفضل كل واحد الشهادة بدل ترك المديرية، ولولا مراعاة قتل المدنيين وتخريب ممتلكاتهم بسبب القصف الوحشي، وإلقاء قنابل ليزر واستخدام صواريخ كروز، لما انسحبوا عن مديريات عديدة التي كانت تحت سيطرتهم في كل من ولاية هلمند وقندهار وزابل وارزجان وغزنة وغيرها، ولكن حفاظا على دماء المدنيين قرر المجاهدون ترك مديرية موسى قعلة والانسحاب إلى الوراء بشكل تدريجي وتاكتيكي كما تركوا من قبل عدة مديريات أخرى لهذا السبب، وبرغم من أن المجاهدين انسحبوا إلى الوراء لمصلحة عامة إلا أن الإعلام العالمي الأمريكي تضخم الموضوع واعتبره كأنه نهاية سقوط مركز المجاهدين حتى أخبرت الحكومة العميلة أسيادها بأن قواتها تملك الآن قدرة مقاومة المجاهدين وأنها تستطيع إعادة المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون إلا أن أسيادها من الأمريكان وحلفائهم لم يهتموا بهذا الخبر كثيرا، لكونهم يعرفون بأنها لا تستطع لوحدها مقاومة المجاهدين؛ لذا رفضوا مطالبتها بكلام شديد اللهجة حتى إن إدارة الحكومة العميلة أيضا تعجبت منه، إلا أن رئيسها طفيلي كرزاى فاقد الصلاحية والقدرة أراد من تضخم الموضوع اخداع الشعب لمدة قصيرة فقط.
وأقول في الأخير إنه قد حان وقت كشف الستار عن جميع مؤامرات الأعداء ودسائسهم، ولم يبق لصاحب قلنسوة سوداء وبردة رمادية سوى غرة سوداء في جبينه، لأن ما قامت به إدارته الفاسدة ضد الشعب من الاستهزاء والإهانة والسخرية لا يفعل الإنسان بالصغار فضلا عن الكبار والشيوخ والعلماء، وأقول له: عليك أن تفكر بما تفعل فإن عواقب هذه الأعمال الإجرامية وخيمة وقد ذاقها من قبلك من المعتدين المتجاوزين، وستذوقها عن قريب إنشاء الله كما سيذوقها أسيادك فراعنة الزمان من الأمريكان وحلفائهم وما ذلك على الله بعزيز.
والخلاصة أن كرزاي ليس له صلاحية تدريب الجيش ولا زيادته ولا تخطيط الأمور ولا المفاوضات مع المقاومة الإسلامية وإنما يعتبر آلة في أيدي الأمريكان وحلفائهم يحركونها حيث يشاءون "فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون"

الشائعات حول مساعدة إيران لنا لا أساس لها ولكننا نطالب الدول المجاورة والإسلامية والدول الكبيرة دعم مقاومتنا ضد الاحتلال الأمريكي

بطاقة تعريف

الشيخ المولوي عبد الحكيم بن الحاج المولوي نصر الله من مواليد قرية تخسيرك مديرية بالا بلوك ولاية فراه، البالغ من العمر الآن حوالى ٤٨ عاما.

أتم الدراسة الابتدائية في مدارس منطقته ثم سافر لمواصلة بقية تعليمه الشرعي إلى ولاية قندهار وأكمل هناك دراسته في مدرسة عزيز آباد.

قام بالجهاد المسلح بعد هجوم الزحف الأحمر الروسي على أفغانستان وكان مسئولا عن الجبهة الكبيرة في ولايته "فراه".

انضم إلى حركة طالبان الإسلامية منذ أول تأسيسها، وقام بإجراء الوظائف المتعددة في مختلف ولايات أفغانستان وقت حكومة الإمارة الإسلامية.

وبعد هجوم وحشي صليبي على أفغانستان عين من قبل المجلس العالي لإمارة أفغانستان الإسلامية مسئولا عسكريا لولاية فراه.



قرائنا الأكارم تقع ولاية فراه في إقليم الغربي من أفغانستان وتجاور كلا من ولاية هرات، غور، هلمند و نيمروز، كما تجاورها الدولة الإيرانية غربا، وقد حقق المجاهدون انتصارات ملموسة في معاركهم ضد القوات الأجنبية مؤخرا، وقد انتهزت مجلة الصمود الفرصة وحاورت معه حول قضايا الجهادية والعسكرية الجارية في ولاية فراه، وتقدمها لقرائها الكرام على النحو التالي:

الصمود: لو تكرتم بإعطاء المعلومات الجهادية والعسكرية الأخيرة الجارية في ولاية فراه؟

القائد: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

بناءا على قرار المجلس العسكري لولاية فراه قرر مجاهدو هذه الولاية في شهر أكتوبر من العام المنصرم تخطيط القيام بالعمليات العسكرية والهجومية الشاملة لجميع مناطق الولاية ضد القوات الصليبية والعميلة، وبالفعل تم هذا العمل، وقد ورد في التخطيط المذكور النقاط التالية:

ألف: القيام بمحاصرة القوات الصليبية المتمركزة في مركز ولاية فراه محاصرة عسكرية قوية وشديدة

ب: سد الطريق السريع الذي يوصل قندهار بهرات في ولاية في فراه في وجه وسائل نقل العدو التي تقوم بحمل المواد العسكرية وغيرها للقوات الصليبية والعميلة.

جـ: السيطرة على جميع المديريات الحدودية مع ولاية هلمند وبقية الولايات المجاورة لولاية فراه.

د: القيام بالعمليات الهجومية والفدائية والجبهية في جميع مناطق الولاية ضد القوات الغاشمة والعميلة.

هذا وإننا قد أصدرنا القرار في البداية لخمسمائة مجاهد لتطبيق المخطط العسكري المذكور على مستوى الولاية، بناءا عليه قام هؤلاء الخمسمائة بطريق منظم بهجوم عسكري على مديريتي "خاك سفيد وبكوا" وتمكنوا في فترة وجيزة فتح تلك



المجاهدون برفقة المولوي عبد الحكيم متوجهون الى المعركة، فراه

المديريتين بالإضافة إلى مديرة كلستان، وبعد فراغهم من هذه العمليات وانتصاراتهم العظيمة، قاموا بتطبيق مخطط ثان وتمكنوا خلاله من سد الطريق السريع بين قندهار وهرات والسيطرة عليه لمدة غير قصيرة، بالإضافة إلى ذلك قاموا بعلميات قوية وهجمات شرسة ضد القوات الصليبية المتمركزة في مركز فراه.

هذا وإن طرق مواصلات بين مركز ولاية فراه وبقية مديرياته انقطعت؛ وصارت جميع الطرق المؤدية إلى المركز بأيدي المجاهدين.

والجدير بالذكر أن تطبيق هذه التكتيكات والاستراتيجيات العسكرية المنظمة في ولاية فراه تسببت كثيرا لقلق واضطراب القوات الصليبية والعميلة، لذا قامت القوات الصليبية في كل من ولاية قندهار وهلمند وهرات بتجهيز قوة كبيرة مجهزة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات لتصدي هجمات المجاهدين المتضمنة في هذه الإستراتيجية الناجحة وقامت بعلميات واسعة النطاق لإعادة المديريات التي وقعت تحت سيطرة المجاهدين، وفي مقابل ذلك قمنا بتجهيز وإعداد خمسمائة مجاهدين آخرين لمقاومة تلك القوات والدفاع عن المناطق التي سيطروا عليها، و بفضل الله تعالى وكرمه تمكن المجاهدون مقاومة تلك القوات ودافعوا عن المناطق المسيطر عليها كما ألقوا الخسائر البشرية الفادحة في صفوف أعدائهم وهذه الخسائر على النحو الآتي:

ألف: إسقاط طائرة العدو في مديرة "انار دره"

ب: قتل مسئول مديرية ديلارام مع ثمانية من حراسه حين الهجوم على القافلة العسكرية التابعة للعدو في منطقة "كاروان كاه".

جـ: انضمام حوالى ١٤٥ من جنود القوات العميلة إلى صفوف المجاهدين على سطح الولاية

د: غنيمة ١٣ من وسائل النقل المختلفة.

هـ: مقتل أكثر من ٥٠شخصا من العدو وإصابة ٧٩ منهم بجروح بالغة.

والخلاصة أن المجاهدين بعد قيامهم بهذه العمليات العسكرية وشن الهجمات الواسعة يستطيعون الآن إجراء العمليات العسكرية في أي وقت يشاؤن.

الصمود: كم عدد المديريات التي تخضع حاليا لسيطرة المجاهدين ؟

القائد: كما تعلمون أن ولاية فراه تتكون من ١٣ مديرية ومن ضمن هذه المديريات يسيطر المجاهدون على مديرية بكوا، كلستان و فراه رود،كليا وتظل تحت استيلاء المجاهدين في أغلب الأحيان.

وأما بقية المديريات العشرة فما عدا مراكزها كلها بأيدي المجاهدين.



المولوي عبد الحكيم مع قادته العسكريين يطالعون مجلة الصمود

الصمود: كم عدد مراكز القوات الغاشمة لديكم في ولاية فراه؟

القائد: القوات الغاشمة تتمركز في المطار الموجود في مركز الولاية فقط، و خروجها من مراكزها تتم بواسطة مرافقة طائراتها الفتاكة، وسوى ذلك فليس في وسعها الخروج من مراكزها العسكرية.

الصمود: ما هي إستراتجية عملياتكم العسكرية وما هي نوعيتها؟

القائد: بفضل الله تعالى يستطيع المجاهدون من القيام بشن هجمات ناجحة على جميع مراكز القوات الغاشمة والعميلة ولكن نظرا لموقع الاستراتيجي المانح لولايتنا فإننا نركز كثيرا على العمليات التفجيرية، ورغم ذلك فإن مجاهدينا منذ بداية العام المنصرم قاموا وقتا بعد وقت باستعمال تكتيكات عمليات ميدانية وجبهية، ولله الحمد كانت لها نتائج ايجابية وتأثيرات مفيدة، وأكبر شاهد على ذلك فتح ثلاث مديريات خلال أسبوع واحد.

الصمود: ما خسائر المجاهدين جراء تلك العمليات والهجمات؟

القائد:موازنة بخسائر العدو البشرية والمادية تعتبر خسائر المجاهدين بمثابة العدم، لأن مجموع شهداء وجرحى



يتوجهون الى المعركة في سيارات الشرطة المغتنمة بولاية فراه

المجاهدين لا يتعدى من ١٥ مجاهدا، وفي مقابل ذلك فإن قتلى العدو لوحده بلغت ٥٠ جنديا، وهذه الإحصائية الدقيقة نعطيها لكم من جثث القتلى العدو والتي رأيناها في ميدان المعركة بعد فتح المديريات الثلاثة .

الصمود: وما هي كمية خسائر العدو المادية؟

القائد: يصل تدمير وسائل النقل المختلفة لوحدها أكثر من ٣٠ آلية عسكرية وقد بقيت أكثر هذه الوسائل في ساحة القتال بعد إنهاء المعركة، وهكذا تم تخريب أكثر من ٦همر التابعة للقوات الغاشمة بالإضافة إلى سقوط طائرتها وعدد غير قليل من قتل جنودها.

الصمود: كما هو معلوم أن ولاية فراه تجاور إيران، والعدو دائما يشيع ويدعي بأن إيران تساعد المجاهدين عسكريا وماليا ما وجهة نظركم حول هذه القضية؟

القائد: نعم! إن العدو ينشر عبر إعلامه العالمي هذه الشايعات ولكن نقول بكل تأكيد بأن هذه الادعاءات لا أساس لها، وعلى الرغم من أن ولاية فراه من ضمن الولايات الحدودية وأن حدودها مع إيران تبلغ حوالى ٤٨٠ كيلو متر ولكن مع ذلك فإن مجاهدي ولاية فراه أولا بفضل الله تعالى ونصرته ثم بمساعدة أهالي المنطقة ما زالوا يجاهدون ضد القوات الغاشمة، ولم يمدوا حتى الآن يد العون إلى أي دولة ولكن نريد من جميع الدول الإسلامية وعلى الخصوص الجيران مساعدة المجاهدين سياسيا واقتصاديا لأن عدونا مشترك فيجب مقاومته بكل ما في وسعنا.

الصمود: يدعي الأمريكان والقوات الصليبية وعملائهم بأن الطالبان يستعينون في معاركهم الناجحة وخاصة في فتوحاتهم الأخيرة استعانوا بالمجاهدين العرب والأوزباكستانيين والباكستانيين أو غيرهم. فهل تؤيدون مثل هذه الإدعاءات أم تردونها؟

القائد: نعم، نحن نرد هذه الشائعات الكاذبة بكل صرامة وتأكيد بأننا لا نستعين بالمجاهدين العرب أو الأوزبك أو الباكستانيين كما يزعمون، ولكن سبب فتوحاتنا وتقدمنا في ساحات المعارك يوما بعد يوم، هو وقوف أهالي ولاية فراه بجانبنا، وكذلك رؤساء القبائل بالإضافة إلى المجاهدين والقادة القدامى الذين حاربوا الروس واكتسبوا خبرة عظيمة في هذا المجال، حيث وقفوا معنا في مقاومتنا لقوات الاحتلال، ويجاهدون جنبا إلى جنبنا ويؤيدوننا بالسلاح والعتاد والقوة البشرية والمشورة كل حين، وهذا يظهر جليا من عدد المجاهدين حيث يزداد يوما بعد يوم، والحمد لله. أما إدعاءاتهم السخيفة بخصوص باكستان بأننا نستمد قوتنا منها، فهذه عادتهم القديمة، ويكفي هنا أن نشير لردها إلى موقع ولاية فراه حيث لا يجاورها دولة باكستان ولا المناطق الحدودية الباكستانية.

الصمود: ما هوالوضع الاقتصادي لسكان ولاية فراه؟

القائد: كما هو معروف أن ولاية فراه محافظة جبلية وصحراوية ولا توجد هناك سدود المياه ولا أية مشاريع زراعية لذا فإن شعب هذه الولاية يعاني من فقدان الزراعة والوضع الاقتصادي السيئ.

الصمود: ما هي نظرة أهالي ولاية فراه تجاه القوات الصليبية الغاشمة؟

القائد: إن أهالي ولاية فراه مثل أهالي بقية مناطق أفغانستان يجاهدون ضد القوات الغاشمة ومستعدون في كل وقت لمقابلتها، وأن صغار تلك الولاية وكبارها يتمنون المشاركة في الجهاد والفدائية ويساعدون المجاهدين في كل ما يحتاجون.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يقامون القوات الصليبية تحت قيادتكم؟

القائد: إن عدد المجاهدين المسلحين في ولاية فراه يبلغ حوالي



المجاهدون أثناء مسيرهم للقاء العدو بولاية فراه

١٤٠٠ مجاهد، وأما المجاهدين الغير المسلحين فعددهم يبلغ آلاف ولكن بسبب ضعف إمكانياتنا العسكرية والمالية لم نستطع تجهيزهم بالأسلحة والمعدات.

الصمود: من أين تحصلون على المواد التموينية والأولية لمجاهديكم؟

القائد: كما هو معلوم إن إمارة أفغانستان الإسلامية تخصص لمجاهدي كل ولاية ميزانية لأمورهم العسكرية والتموينية، ونحن أيضا نجهز مجاهدينا من تلك الميزانية، بالإضافة إلى ذلك فإن أغنياء المناطق المفتوحة في الولاية يدفعون العشر وزكاة أموالهم إلى المجاهدين، وهذه المساعدات أيضا تحل مشاكل المجاهدين المالية إلى حد كبير.

الصمود: هل يوجد التعاون والتفاهم بين مجاهديكم ومجاهدي بقية الولايات المجاورة في الأمور العسكرية واتخاذ التخطيطات الناجحة؟

القائد: نعم! إن العمليات والهجمات الكبيرة التي قمنا بها خلال العام المنصرم تمت بمساعدة مجاهدي الولايات المجاورة مثل هلمند وبادغيس وغيرها، وهذا التعاون ليس منحصرا في ولاية فراه بل يتم بين جميع مجاهدي الإمارة الإسلامية وفي جميع الولايات.

الصمود: ما هي المناطق المناسبة للعمليات وهجمات المجاهدين في ولاية فراه؟

القائد: كما قلنا آنفا أن جميع مناطق هذه الولاية من حيث الاسترتيجية مناسبة لإجراء العمليات والهجمات ضد القوات الغاشمة ولكن مع ذلك فإن منطقة "كار وان كاه" التي تقع على طريق عام بين هرات وقندهار أكثر مناسبة للعمليات بالنسبة لبقية المناطق.

وقد كنا نهاجم وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان على قوافل العدو، وبنينا فيها خنادق ومراكز قوية على دفتي الطريق والآن أيضا نستفيد من تلك المراكز والخنادق ونهاجم القوات الصليبية والعميلة من تلك المراكز.

الصمود: ماهي إستراتيجيتكم بالنسبة لمستقبل منطقتكم؟

القائد: نريد في المستقبل أن نضاعف علمياتنا وهجماتنا العسكرية ضد أعدائنا .

ونريد أن نربي شبابنا تربية إسلامية وجهادية وفدائية.

ونحاول أن ننظم الأمور الإدارية والأمنية في المناطق المفتوحة حتى نتمكن من حل قضايا الناس الحقوقية والقضائية بطريقة سليمة ومعقولة كما نسعى لتحسن الوضع الاقتصادي وإزالة العقبات الموجودة في طريقهم.

الفجائع الأمريكية في ولاية كونر ترفع الستار عن سياستها الإجرامية

الكاتب: زبير صافي

لو أمعنا النظر في الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أمريكا وناتو في أفغانستان بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر ودارسنا الحقائق التي تجري هناك لقلنا بأن أمريكا هي تمثل الظلم والبطش والإرهاب، حيث لم يقم بمثل هذه الجرائم أحد غيرها على مر الدهور وتعاقب الأزمان فضلا عن أن القلم يعجز عن استيعاب الجرائم والطغيان الغاشم والاستكبار المتمرد الذي يشهده أرض أفغانستان المسلمة منذ العدوان الصليبي والذي أعلن لأول مرة بتاريخ ٨ من أكتوبر عام ٢٠٠١م بعد الساعة الثانية عشر ليلا، وكما أن أفغانستان شهدت إصابة الصواريخ "كروز" وقصف الطائرات B٥٢ إضافة إلى طائرات F١٨ واستخدام أسلحة ليزر والتي تعتبر النوع الثاني في التدمير بعد أسلحة نووية، ولاشك أن جميع أطراف أفغانستان قد أصابت الضرر والهدم والصرخات، وأكبر شاهد على هذا؛ أرض هلمند وقندهار وأرزجان وكونر ونورستان إضافة إلى بقية الولايات في الجنوب والشرق والشمال وبالتحديد منطقة توره بوره في ولاية ننجرهار وولاية غور وفراه ونيمروز وغيرها في غرب أفغانستان وكما ذكرت أن القلم يعجز عن استيعاب جميع جرائم أمريكا بأفغانستان إلا أنني سوف أركز على معلومات مجملة وهي على سبيل غيض من فيض، معلومات تتعلق بجرائم ارتكبها الأمريكان ولم ينشر في الاعلام حقيقتها فاكتفيت بذكرها ولم أتطرق لما نشر من مظالم البطش مثل القصف على الأعراس ومجالس أهل القرية وتشريد الأبرياء وهدم المنازل حتى القرى بأكملها، واكتفيت بنموذج من ولاية كونر وسوف نواصل هذه المسيرة عن بقية الولايات في الأعداد القادمة.

أ-شهدت ولاية كونر وعلى الخصوص منطقة منده كول بأسعد أباد صورايخ كروز في أثناء أيام الهجوم الوحشي الفضائي والتي دامت لمدة أكثر من شهرين.

ب: قتلت القوات الأمريكية مدنيين من قرية باركندي في منطقة "شكي" بمديرية "وته بور" على حسب زعمهم أنهم من الطالبان والكل علم بأنهم أصحاب دكاكين ووحدا منهم كان يعمل في المليشيات العادية المسمى بالأربكية.

ج: هاجمت القوات الأمريكية على بيوت سكنية في مديرية بيج وبالتحديد منطقة كرمول وقتلوا طبيبا يسمى بالطبيب نعمت الله حيث دخلت القوات الأمريكية إلى بيته وسجنوا أحد أبنائه ورموا جسمان الطبيب في النهرفي ليلة مظلمة ومن ثم قام الناس في الصباح يبحثون عن دم الطبيب فعرفوا أن الدم وصل إلى النهر فقاموابيحثه في شواطي النهر حتى وجدوا جسمانه قرب مدينة أسعد أباد بكنر.

د: قتلت القوات الأمريكية السواقين وأصحاب سيارة تصليح من قرية ننجلام مديرية بيج "مانوكي" التابعين لعائلة عمرخيل المسمى بكل عظيم و ميا حسن إثر صلاة المغرب بزعم أن السائق لم يشغل المصباح في السيارة وذلك على حسب زعم الأمريكان.

هـ: قصفت الطائرات الأمريكية سوق قرية ننجلام حيث احترق بسببه الفنادق والدكاكين و أموال الجمهورإضافة إلى قتل المدنيين و من أشهرهم عبد البصير بن مير باز التابع لعائلة حدادية واحترق الشخص المذكورفي بقالته كما احترق سيارته أمام دكانه و لا يخفى أن القصف وقع في منتصف الليل وبناء على حد قول صاحب فندق قريب إلى دكانه أنه أخرجه من حانوته وكانت النارمشتعلة على أعضاء بدنه وهويذكركلمةالتوحيد أشهد أن لا إله إلاالله وأشهد أن محمدا رسول الله ويضيف صاحب الفندق "بأن عبدالبصيركان في آخرلحظات حياته حيث أرفعت نصف بدنه إلى السيارة فعلمت أن الشخص قد ذاق مرارة الشهادة فأنزلته إلى الأرض فرأينا السيارة تحترق وأسمع أصوات الرشاشات ومدافع الهاوان وصوت الطائرات حالة الغارة الجوية في تلك الليلة.

و: قصفت الطائرات الأمريكية مباني سكنية في قرية ورديش بمديرية بيج مانونكي مما أسفر عن قتل إحدى وعشرين شهيدا وجريحا شاملا الأطفال والنساء والشيوخ حتى المواشي وذلك أن امرأة كانت تعاني من مرض وضع الحمل فأراد زوجها أن ينقلها إلى الطبيبة قرب مركز المديرية ومن ثم ركبوا في السيارة فلما تحركت السيارة من القرية بدأت الطائرات الأمريكية نيرانها على السيارة وعلى البيت الذي خرجت منه سيارة المريض حيث أدى القصف إلى كارثةنكراء.

ز: قصفت الطائرات الأمريكية بيوت سكنية بقرية شيشل باندو مما أسفر عن مقتل أكثر من عشرين شهيدا شاملا الأطفال والنساء والشيوخ حتى المواشي.وقدذكرلنا المسؤل النظامي لولاية كونرأنه ذهب إلى البيت المذكور للتعزية فلم يجد أحدا من أقرباءالشهداء إلا امرأة كانت واقفة في مكان أبعد من بيتها المدمر فدخلنا البيت المدمر وقد قلنا مع أنفسنا في البيت الفارغ إنا لله وإنا إليه راجعون فالتصبرى والتحتسبى وبعد عدة أيام كانت المرأة المذكورة تأتي بتراب إلى بيتها المدمرفسقط المكان الذي كانت تأتي منه التراب لإعادة بنائه فسقط عليها التل فماتت فلم يبق أحد ينتمي إلى البيت إلا الأقرباء البعيدين في القرابة.

ح: قصفت طائرات ومروحيات ناتو وأمريكا بيوت سكنية في قرية سانكار بوادي بيج مديرية وتبور مما

أسفر عن أكثرمن ثلاثين شهيدا معظمهم النساء والأطفال والشيوخ حتى المواشي .

ط: قصفت الطائرات الأمريكية بمنطقة مانونكي بجبل حصار مما أسفر عن مقتل ثمانية رجال وامرأة، وكانت المرأة والرجال الذين استشهدوا من رعاة الغنم والمواشي، ويقول أحد أقربائهم بأنه لم يتمكن من أن يعرف جسمان كل من أقربائه من هو الأب ومن الابن ومن الخال والخالة؟ وأضاف قائلا: أنه لم يكن في مقدوره تدفين الأموات المذكورين إلا بعد وصول أهل القرية إلى موضع القصف في الجبل.

ي: أطلقت القوات الأمريكية نيرانها بسيارة فيها طلاب مدرسة إبتدائية بكندجل مديرية مانونكي مما أسفر عن مقتل ثلاثة من تلاميذ المدرسة في سوق القرية وقالت القوات الأمريكية بأنهم من الذين يريدون انفجارأنفسهم وسط سيارات أمريكية مصفحة على حسب زعمهم وقال



إحدى المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصليبية

لنا أحدمن استشهد ابنه في السيارة المذكورة "أنني كنت واقفا على الشارع العام المتجه إلى المديرية وكانت السيارات المصفحة التابعة لقوات أمريكا وناتو واقفات على جانبي الشارع وكان هناك مجموعات من الأمريكان يقومون بتفتيش الناس ويأمرونهم برفع أيديهم وكل واحد من رجال التفتيش يضع ساعد رجله أثناء التفتيش في ظهر المارة ويحركونهم يمينا ويسارا وذلك خوفا منهم واستهزاء بهم، وفي هذا الوقت وقعت عيناي على سيارة تدنو إلى جهة السوق وفق قواعد المرور المعروفة إذ سمعت صوت إطلاق النيران فعمت الفوضى والهيبة في قلوب الناس فأردت أن اقترب إلى طرف السيارة إذ منعني أحد ممن كان واقفا في جنبي ورفع عليّ الصوت قائلا: "لا تتقدم فإن الأمريكي يريد أن يقتلك وكنا في هذه الحالة المدهشة إذ رأيت طفلا سقط من السيارة تسيل منه الدماء ورجليه تتحرك هنا وهناك ورأسه تهتز وفي عنقه حزام حقيبته وكانت الأصوات ترتفع بأن الأطفال قد قتلوا وأن الأمريكان يريدون قتل الناس الموجودين فعلى جميع الواقفين الصبر في اللجو إلى جانبي الشارع، ولا زال الطفل يتحرك رجلاه وبدأ يتألم ويئن إذ دنا إليه أمريكي اخر وأطلق عليه النيران حتى قتله ظلما وعدوانا وحين راح الأمريكان وكانوا يصرخون بأننا قد قتلنا الفدائيين الخطيرين إذ وصل الناس إلى مكان الحادثة وبعد البحث والتفتيش تبين لهم أن المقتولين كانوا صغارا ومن أطفال قرية زور مندى وفي هذه الحالة المدهشة رأى الناس أن الحقائب المدرسية قد تمزقت ودفاتر الواجبات ملطخة باالدماء والمقررات الدراسية ممزقة والأقلام مكسورة ومقاعد السيارة مبللة وملونة بلون أحمر سائل لون الدماء وحتى الحين لم أكن أعرف بأن الطفل الذى سقط من السيارة ثم أطلق عليه النيران حالةالجراحة أنه كان ابني الذى كنت أحبه ويحبني محبة شديدة، ولما عرفت ورأيت بأم عيني هذا الظلم الشنيع استغربت فلم أعرف من نقلني وكيف نقلني؟ وكيف تم نقل جسمان التلاميذ إلى المقبرة وتدفينهم؟؟!!

قدمت القرية كورنكل بمديرية بيج ضحايا من النساء والأطفال والشيوخ وتدمير المنازل حيث استشهد في القرية أكثرمن مائتي شهيد شاملا الشباب والعلماء والمجاهدين والشيوخ.

هذه بعض النماذج من ظلم الأمريكان وبطشهم الإرهابي الذي قاموا بها في ولاية واحدة ولو قمنا باحصائية جميع الفجائع الأمريكية في كل الولايات الأفغانية لبلغت مجلدات.

ومن هنا أيها المسلم نعلم بأن أفغانستان شهدت صورايخ كروز وتدمير القرى والمنازل بواسطة الطائرات الفتاكة وقتل الأبرياء وقصف الأعراس والبيوت السكنية وتشريد الأطفال والنساء والشيوخ، فلم يبق للأمريكان من ارتكاب جريمة يعرف لها اصطلاح قديم ولا مثيل في التاريخ.

وأخيرا نصل من خلال ما بينا بأن أمريكا دولة إرهابية وأن حلفاءها يشاركون معها في إرهابها الظالم، حيث رأينا أنها لم ترحم حتى الصغار والأطفال والمواشي.

وعلى الرغم من كل هذه الفجائع فإن على المسلم أن يصبر ويحتسب وعليه أن يقوم بنصرة إخوانه في خنادق القتال بالنفس والنفيس وأن يشعر بألمهم لقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا".

وعليه أن يدعو لهم وهو سلاح أهمله كثير من المسلمين وقد أمرنا الله به و وعدنا بإجابته حيث قال عز من قائل: "وقال ربكم ادعوني أستجب لكم" سورة الغافر الآية ٦٠

وإزاء هذا الواقع فإن على المسلم لله وللإسلام حق فعليه العمل لا البكاء لأن الوقت وقت عمل لا وقت تباك كما أنه ليس وقت تلاوم وتبادل للإتهامات فالمطلوب إذا العمل وبذل الجهد في مواجهة أمريكا وحلفائها، وتدمير دسائسها ومخططاتها.

صلاح الدين (مومند)

فقراء الإحساس

المعركة بين حزب الرحمن وحزب الشيطان معركة قديمة حتى سبقت هذه الحياة البشرية على الأرض، فالحرب لاتهدأ مادام هناك حق وباطل وخير وشر، ومادام الشيطان يحث أعوانه وأنصاره على إطفاء نورالله تعالى، ومحاربة دعوة الرسل الكرام صلى الله عليه وآله وسلم، والآيات القرآنية فيها شواهد ودلائل على انتصار الحق على الباطل في شتى العصور والدهور، وتلك هي سنة الله في الأرض ولن تجد لسنة الله تبديلا.

لكن الله تبارك وتعالى يريد أن يبتلي المؤمنين حيث قال: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (العنكبوت-٢) الاستفهام ههنا إنكاري يعني أ ظنّ الناسُ أن يتركوا من غير افتتان لمجرد قولهم باللسان آمنا ؟ لا ليس كما ظنوا، بل لابد من امتحانهم لتمييز الصادق من المنافق وأرشد الله تعالى بذلك إلى أن تلك سيرته في عباده، فيبلو المؤمنين بالمصيبة والشدة والفقر، ليمحصهم ويظهر الصادق في إيمانه من الكاذب، كما يقول عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ (محمد-٣١) معناه لنختبرنّكم أيها الناس بالجهاد وغيره من التكاليف الشاقة حتى نعلم -علم ظهور- المجاهدين في سبيل الله والصابرين على مشاق الجهاد، ونختبر أعمالكم حسنها وقبيحها ؛ يروى: أن الفضيل بن عياض كان إذا قرأ هذه الآية بكى، وقال: اللهم لا تبتلنا فإنك إذا ابتليتنا فضحتنا وهتكت أستارنا.

وهكذا للأسف الشديد هناك أناس ليس بهم إحساس تجاه هذه المعركة، ويحسبون أنهم لا يسألون، وكأنهم يعيشون للدنيا، فتصبح الدنيا أكبرهمه ومبلغ علمه، فمن المسلمين من يشاهد هذه المعركة -معركة الحق والباطل التي تدور رحاها في بلادنا أفغانستان- وكأنهم جمهور يشاهدون ما يجري من المباراة على حلبة المصارعة، وكأن الفوز والخسارة لكلا الطرفين لايمسّهم من قريب أو بعيد.

وهذا أمر لا يقرّه الاسلام ؛ فإن الإسلام يحرص ويؤكد على ضرورة الشعور بالأخوة الاسلامية حياً في القلوب والضمائر، ومن ثمّ أرسى أصول الحقوق والواجبات التي تفوق في مفهومها على كل ما عرفته البشرية، فما وضعه وأرساه الإسلام من الحقوق ففيها إحياء للمشاعر والعواطف الأخوية، وفيها ضمان لسعادة المجتمع المسلم الذي ينعم بالتكافل والتضامن، والذي يسوده الإخاء والمحبّة، ويظلله الأمن، وتعمه الرّحمة والتعاطف.

والناظر في كثير من شعائر الإسلام وفرائضه يجدها رباطا قوياً ووشاجا متينا يدعم أخوة الإسلام، وهذا واضح فيما افترضها الإسلام على المسلمين من عبادات، وأبرز ما يكون من ذلك في الحج إذ يلتقي المسلمون من كل فج عميق، يلتقون في وحدة تامة من المظاهر والمشاعر والمناسك، ويُتوّجُ وحدتهم هذه وإخاءهم هذا ذلك الحشدُ الجامع على صعيد عرفات، تردد الألسنة وتهتف القلوب هذا الشعار المبارك "لبيك اللهم لبيك..."

فالمسلمون يجتمعون في وقت واحد، وموضع واحد، على عمل واحد، ويتصل بعضهم ببعض، ويتم التعارف بينهم، فيكون وسيلة للسعي في تحقيق الوحدة الدينية، والأخوة الإيمانية، ويرتبط أقصى المسلمين بأدناهم، ويتفاهمون ويتشاورون في كل ما يعود بالنفع عليهم، وبذلك يكتسب المسلم الأصدقاء والأحبة من المسلمين، وهو من أعظم المكاسب، ويستفيد بعضهم من بعض، كما يرمز رمي الجمرات إلى دفع الشر ومبايعة الله على الخير، فالحاج يتصور أن قوى الشر تجسدت في الجمرات، فيرجمها بهذا الحصيات "بسم الله والله اكبر" فيدفع عن نفسه شرورها وغواياتها، طاويا الصفحات السوداء القاتمة التي كانت بينه وبين الشيطان، مجددا صفحات بيضاء نقيّة بنيه وبين الرحمن.

ومما يزيد الشعور بالإخاء وينميه في القلوب هو اشتراك المسلمين عامة بعضهم بعضا في الأفراح والأحزان، في السراء والضراء، والشدة والرخاء تراحما وتعاطفا ومودة، وهذا ما يعنيه الاسلام ويريده من المسلمين، وهو الواقع المنشود لشريعة الإسلام الغراء، كما قال الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه البخاري.

ومن أبرز الحقوق التي أوجبها الله تعالى على أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعضهم على بعض هو التعاون في الشدائد والملمات، وحوادث الزمن وعوادي الدهر، ومظالم الكفرة، وعدوان المجرمين، حيث يأمرالله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة-٢) ويتجلى هذا المعنى في قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبينان يشدّ بعضه بعضا) متفق عليه.

وفي المعنى ذاته يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) وهذه المظاهر الأخوية هي روح الإيمان، بها تتألف القلوب و تتعارف الأرواح، وبها يجتمع الشمل، وبها يصير المسلمون على اختلاف الأزمان وتباعد الأماكن أمةً واحدة وقوةً راسخة تصدّ كل عدوان، وتردّ كل بغي وتقف في وجه كل ظالم.

والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحثنا على ترسيخ الأخوة الإسلامية بين المسلمين، والوفاء بالتزاماتها وحقوقها، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره) يعني أنه مثل أخيه في النسب، فهذان جمعهما أصل النسب، وذانكم يجمعهما أصل الدّين والإسلام، وهذا أتم وأقوى من ذاك، والمراد من الظلم أن لا يلحق به ضررا مّا، وخِذْلانُ المسلم تركُ نصرته وإعانته.

نعم يجب أن يكون المسلمون اليوم في أرجاء الأرض مثلما كان إخوانهم بالأمس قدوة وأسوة في منهاجهم وسلوكهم، فلا ينبغي أن يجلسوا مكتوفي الأيدي تجاه القوات الغاشمة التي اجتاحت البلاد الإسلامية في أنحاء المعمورة مثل أفغانستان، والعراق، وفلسطين وغيرها من البلاد الإسلامية وعليهم أن ي·كونوا جميعاً مثل جيوش المسلمين التي غزت أوروبّا بعد فتح الأندلس كما يصفه الشاعر الإنجليزي (سوذي) بقوله:

"جموع لاتحصى.....

"من عرب، وبربر، وروم.....

"وفرس، وقبط، وتتر، قد انضووا جميعا تحت لواء واحد ..... يجمعهم إيمان ثائر راسخ الفتوة.....

"وحميّة متلظية كالشرر، وأخوة مذهلة لا تفرق بين البشر.....

"ولم يكن قادتهم أقل منهم فائقة بالنصر بعد أن ثملوا بحَمَيا الظفر.....

"واختالوا بتلك القوة القوية التي لا يقف أمامها شئ.....

"وأيقنوا أن جيوشهم لايمكن أن يلمّ بها الكلال.....

"فهي دائما فتية مشبوبة كما انطلقت أوّل مرة.....

ويقول الدكتور رأفت الباشا مخاطبا إيّاه: لم تكن أيها الشاعر بعيدا عن الحقيقة، أوهائما في أودية الخيال في كثير مما قلت، فقد كانت الجيوش التي قادها المجاهدون -لإخراج الجهلاء من جاهليتهم- كما وصفت .....

ففيها عرب أقوياء بالله هبوا إليكم من الشام والحجاز واليمن ومن نجد، فيها فرس، وفيها روم، فيها بربر، وفيها قبط، لكنهم انصهروا جميعا في بوتقة الإسلام، فأصبحوا بنعمة الله إخوانا، وقد كان همهم أن يجعلوا البشرية كلها تطأطأ الرأس لإله الناس.

إخوة الإيمان إن ما يجري اليوم في أفغانستان يشبه أحداث غزوة الخندق التي تسمى غزوة الأحزاب، والتي يصوّرها القرآن تصويرا دقيقا بتألب قوى البغي والشر على المؤمنين من كل حدب وصوب، فقد جاءت قوات الأعداء وكانوا زهاء اثني عشر ألفا، فلما سمع رسول الله عليه

وسلم بإقبالهم خرج في ثلاثة آلاف من المسلمين، فجاءت الأحزاب من فوق الوادي ومن أسفل الوادي، كما جاءت قريش وكنانة وأوباش العرب، والغرض أن الكفار أحاطوا بالمسلمين إحاطة السوار بالمعصم، وأعانهم يهود بني قريظة، فنقضوا العهد مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وانضموا إلى المشركين، فاشتد الخوف وعظمت البلاء كما قال تعالى : ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى: ظن المنافقون أن المسلمين يستأصلون وظن المؤمنون أنهم ينصرون، فالمؤمنون ظنوا خيرا، والمنافقون ظنوا شرّاً، في ذلك الزمان والمكان امتحن المؤمنون واختبروا، ليتميز المخلص الصادق من المذبذب المنافق، وكان هذا الابتلاء بالخوف والقتال والجوع والحصر والنزال، وهكذا اليوم جاءت قوات أمريكا بغطرستها وشراستها، ومعها التحالف الأطلنطي في خمسين ألف جندي بكل القوة والعتاد قبالهم فئة قليلة من طلبة علوم الدين تقاتلهم قتال الأبطال، وللأسف والأسى هناك أشخاص ورجال يشار إليهم بالبنان من أبناء جلدتنا، كانوا في الأمس الدابر قادة الجهاد والمجاهدين، واليوم يجلسون مع بوش فرعون العصرعلى مائدة واحدة، فرحين بما أوتوا من المال والمنصب الضئيل، منهم من يتزاحمون على أبواب الأمريكان والغرب، ويتهافتون على خدمتهم، ويضعون بأنفسهم أغلال الرّق في مباهاة واختيال، ومنهم من يتلمسون أعتاب البيت الأبيض للتعظيم.

أعرف منهم أشخاصا كانوا إبان الغزو السوفياتي أئمة للناس، واليوم يقبّلون أيادي "لورا بوش" حرم الرئيس الأمريكي، ومنهم من كان وقت الجهاد السابق عضوا بارزا في المحاذ الوطني الإسلامي، واليوم أصبح عميل الاحتلال، جبارا في الأرض، غليظا على المجاهدين الأحرار، شديدا عليهم يتطوع للتنكيل بهم، ويلتذ بإيذائهم وتعذيبهم.

أعرف عالما دينيا كان في الأمس قائدا بارزا في حركة الانقلاب الإسلامي، واليوم يتكئ على أريكة مجلس الشيوخ، إنهم جميعا لا يدركون الدواعي لجهاد المجاهدين الأحرار، ويحسبون التحرير تمردا، والعزة جريمة، والجهاد إرهابا، ويتسابقون كلهم إلى ابتكار وسائل التنكيل بالمؤمنين المجاهدين، إرضاء لسادتهم الكفرة الصليبيين، ويبتغون عندهم العزة نسوا أو تناسوا ما قاله تعالى: ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾.

ألا يليق بهؤلاء أن يقتدوا أسوة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه الذي دخل على النجاشي في وفد، فابتدرهم من عنده من القسيسين والرهبان: أن اسجدوا للملك، فقال جعفر، "نحن قوم لا نسجد إلا لله".

وعليهم تقصي مصلحة الإسلام، لقوله عليه أفضل التحية والتسليم: (دوروا في رحى الإسلام حيثما دار) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك).

وعليهم أن يدركوا قيمة الدنيا من الآخرة، ذلك متاع الحيوة الدنيا، وما عندالله خير وأبقى، وعليهم أن يستحضروا حتمية الموت والاتعاظ به، كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحيواة الدنيا إلامتاع العزور، وإذا استخف المخلوق بأمر ربه، وهدم معقل الحرية والإيمان، فإن له صغار عند الله وعذاب أليم، فإذا لم تخش عاقبة الليالي... ولم تستحي فافعل ما تشاء.

يقول صاحب الظلال تغمده الله برحمته: إن طاعة أهل الكتاب، والتلقي عنهم، واقتباس مناهجهم، ابتداء تحمل معنى الهزيمة الداخلية، والتخلي عن دور القيادة الذي من أجله انشئت الأمة الاسلامية، والله تبارك وتعالى ينادي المؤمنين: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران-١٠٠) ومقتضى الإيمان أن لا نستمع لهم ولا نطيعهم في أمور ديننا ودينانا، فانّ طاعتهم ضلال واتباعهم هلاك.

أليس هؤلاء فقراء الإحساس؟!.



حديث الكاميرا





يقاتلون الأمريكان بأسلحتهم التي غنموها منهم بولاية كونار



يتوجهون إلى المعركة في سيارات الشرطة المغتنمة بولاية فراه



يستمعون إلى كلمة قائدهم التوجيهية بولاية نورستان



أثناء المعركة يطلقون الرصاص على مواقع العدو بولاية نورستان



ينصتون إلى كلمة قائدهم قبيل تحركهم للعمليات بولاية هلمند



يترصدون تحركات العدو ع
قندهار- هرات بمنطقة

ار



متوجهين إلى ساحات المعارك بأسلحتهم وعتادهم بولاية كونر

يدكون حصون الأمريكان بمنطقة كرنكل بولاية كونر

رستان



بعد الاستيلاء على إحدى مواقع العدو بمنطقة باشمول بولاية قندهار



أثناء ذهابهم لاستهداف العدو بولاية أوروزجان

ن تحركات العدو على الطريق الرئيسي
هار- هرات بمنطقة باشمول قندهار



في لحظة الإستراحة بعد الرجوع من العمليات بولاية أوروزجان



في حالة استراحة وتناول غدائهم بولاية كونر

إكرام ميوندي



٤٠- الشهيد السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقي، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله السيد حيدر (آغا) بن الحاج السيد محمد أكرم بن السيد بير محمد رحمهم الله تعالى.

علما بأن كلمة " أغا" اسم صفة ، معناها في لغة الباشتون: السيد ، المحترم ، وينادى به الأب ، والرجل الموقر، ورجال من آل الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

ولادته: ولد الشهيد السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م في قرية (سبيد روان) مديرية (بنجوائي) من توابع ولاية (قندهار) التي تقع في الجنوب من البلاد، تجاورها غربا ولاية هلمند، وشرقا ولاية زابول.

نسبه: كان الشهيد السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تنتسب إلى قبيلة قريش من القبائل العربية الأصيلة.

مكانة تلك العشيرة في المجتمع الأفغاني

إن عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عشيرة موقرة ولها مكانتها ومنزلتها بين قبائل الباشتون على الخصوص، وبين جميع قبائل المنطقة على العموم؛ ولذا يُدْعَوْنَ إلى الاشتراك في كل المناسبات المهمة مثل مجالس الأفراح والمصائب وإصلاح ذات البين وغيرها، ولهم مساهمات بارزة سديدة، ومواقف شجاعة وشريفة في جميع أدوار الجهاد المقدس الأفغاني، ومساهمات تلك القبيلة في الجهاد المقدس ضد الصليبيين الأمريكان وأذنابهم تعد من أفضل مفاخرها وأحسنها.

ويلقب كل واحد من رجال تلك العشيرة بلقب (سيد) و (آغا) يعني سيد الناس ورئيسهم، وفي بعض المناطق ينادون بلقب (مير) و(باتشا) يعني الأمير والملك. وتلك العشيرة المباركة اندمجت تماما في قبائل المنطقة سيرة وأخلاقا، موتا وحياة، لغة ولهجة، لباسا وهيئة حتى تعد من قبائل الباشتون في المناطق التي يعيش فيها الشعب الباشتوني، وهكذا في سائر المناطق.

نشأته: إن الشهيد السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وكانت آباؤه وأجداده وجد أبيه من الصالحين والأتقياء السالكين.

وبدأ أخونا السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في مساجد المنطقة، واستمر في طلب العلوم الإسلامية حتى بلغ عنفوان الشباب، ثم بادر إلى

الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، وانضم إلى جبهة القائد الشهير حينئذٍ والبطل المقدام الشهيد "لالا ملنك" رحمه الله تعالى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ضخم الجسم، ربع القامة، حسن الخَلق والخُلق، قانتا مطيعا، وشجاعا شديدا، وبالجملة كان محمود السيرة، قوي الإرادة، ورجلا صالحا يعتمد عليه صدقا وأمانة وعقيدة.

خلفه: خلف الشهيد السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى أولاده الصغار: بنتين وسبعة أبناء: روح الله (١٥-سنة) وثناء الله (١٠-سنوات) ومبارك الله (٨-سنوات) وأسد الله (٥-سنوات) وإحسان الله (٤-سنوات) وشمس الله (ابن سنتين) ومحب الله (ابن سنة) وكذا خلف إخوانه الأشقاء كلهم من عباد الله الصلحاء، كما خلف آلافا من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي في جبهة القائد الشهير والبطل الشهيد "لالا ملنك" رحمه الله تعالى وهو شاب حدث، كما ساهم في الجهاد ضد الفساد في عهد الإمارة الإسلامية تحت قيادة القائد الشهير الشهيد الملا محمد، ثم عين مساعدا للواء الدبابات، ثم وسد له قيادة فرقة ١٦- بالنيابة في العاصمة "كابول". وعند بدأ الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن بادر إلى الجهاد المقدس من أول يوم، ولم يألو جهدا في دحر الأعداء وزجرهم.

وقد أصيب بجروح خطيرة ثلاث مرات في عهد الاحتلال الصليبي، ومرة في عهد الطالبان، لكنه عاد إلى مهمته الجهادية بعد الشفاء، وكانت شظيات القنابل والقذائف في جسده رأسه وكليته والأعضاء الأخرى.

استشهاده: وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل السيد حيدر (آغا) رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للأبد يوم الأحد (٠٢-شعبان-١٤٢٧هـ الموافق ٢٧-أغسطس-٢٠٠٦م) في مديرية (بنجوائي).

وتجدر الإشارة إلى أن ابنه السيد روح الله (١٨-سنة) وابن أخيه السيد خليل أحمد (١٨-سنة) بن الحاج أحمد بن الحاج محمد أكرم استشهدا معا بعد شهادته بأربعة أشهر تقريبا، وذلك في ليلة الخميس (٢٤- ذوالقعدة-١٤٢٧هـ الموافق ١٤-١٢-٢٠٠٦م) كما استشهد معهما قائد المجاهدين الملا شير جان (مستيري) رحمهم الله تعالى.

١٤- الشهيد الحاج الملا شير محمد جان (مستيري) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور، والقائد الشهير، والبطل المقدام أخونا في الله الحاج الملا شير محمد جان وكان معروفا بـ "الملا شير جان" (مستيري) بن الحاج محمد حكيم بن الحاج محمد قيوم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م في قرية (باشمول) من مضافات مديرية (زيراي-قندهار).

نسبه: كان الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب العلم والجهاد، وجعل في صباه يتعلم العلوم الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة إلى أخرى كما هو نهج طلاب العلم في بلادنا ؛ ولما بلغ عنفوان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، حسن الخلق والخلق، قانتا مطاعا، شجاعا متواضعا، محمود السيرة، راسخ العقيدة وقوي الشكيمة.

خلفه: خلف الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى بعده أولاده الصغار: خمس بنات وثلاثة أبناء: أكبرهم جان محمد يناهز (١٣-سنة) وأوسطهم خواجه محمد (٩-

سنوات) وأصغرهم حمد الله (٦-سنوات) كما خلف أخاه الكبير خان محمد (خان أكا) وعائلة كبيرة، وكذا خلف ورائه جبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين الذين يضحون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

جهاده: إن الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي تحت قيادة القائد الشهير " مُعَلِّمْ بَيْدَا " إلى أن هزم الله الأعداء، وانمحى بفضل الله العظيم الاتحاد السوفياتي عن خريطة العالم، وفرق الله تبارك وتعالى الجيش الأحمر الجرار وشتت شملهم بيد عباده المجاهدين.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا (مستيري) من أول الوهلة إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة القائد الشهير عبد الله آغا (تورك آغا) حفظه الله تعالى، وساهم في كثير من فتوحات جيش الإمارة الإسلامية آنذاك.

وقد فاز الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى على مناصب كثيرة رفيع المستوى في حكومة الإمارة الإسلامية، فعلى سبيل المثال: فوض إليه مسؤولية بلدية ولاية خوست بالنيابة، ثم كان مدير الانتقالات في رئاسة الهلال الأحمر الأفغاني في مدينة كابول العاصمة، ثم كان مسؤولا للواء جهادي خاص. ولما احتلت البلادَ القواتُ الصليبية بقيادة أئمة الكفر (بوش وبلير وغيرهما) أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أمره الكريم بإقامة فريضة الجهاد، فأسرع سيدنا الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، واشترك في المعارك العنيفة بالصبر والثبات، فلذا وسد له قيادة المعارك في مديرية (بنجواني-قندهار) ثم كان مسؤولا عسكريا للمنطقة الوسيعة المشتملة على عدد من المديريات إلى يوم استشهاده، وكان له قدم صدق في الجهاد المقدس، وردع أعداء الله الصليبيين ودفع حملاتهم العسكرية.

محنته: حُبس الملا شير جان (مستيري) في بداية الاحتلال الأميركي من قبل الضابط أكرم قائد شرطة قندهار في الإدارة العميلة، ثم أطلق سراحه بفضل الله العظيم ليخدم الإسلام والمسلمين ببطولاته الجهادية، وأصيب بعده بجروح مرتين في صدره وفخذه، ثم شفاه الله تعالى عاجلا وعاد سريعا إلى خندق القتال بدون الضعف والاستكانة.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى في الساعات الأخيرة من ليلة الخميس (٢٤-ذو القعدة-١٤٢٧هـ الموافق/١٤-١٢-٢٠٠٦م واستشهد معه خمسة وعشرون آخرون من خيار المجاهدين، كما استشهد معه العالم الرباني وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المولوي "محمد ولي" رحمه الله تعالى، وذلك عندما قصفت مقاتلات العدو الغاشم مركز المجاهدين بين سياتشوى وباشمول بمديرية [زيراي] من مضافات ولاية قندهار. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٤٢- الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الشهير، والشاب الغيور، البطل المقدام، والباسل الطموح أخونا في الله الحاج نصر الدين بن الحاج عبد الله جان بن الحاج محمد مجيد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى عام (١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م) في قرية (شَرْخَكِيان) من مضافات مديرية (سنكين-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الإسلام والجهاد في سبيله، وجعل في صباه يخدم والديه ويساعد أباه في مجال الزراعة والشؤون الاجتماعية والفردية ؛ ولما بلغ عنفوان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الفساد في صف الطالبان، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، قائدا حبيبا، وبطلا متواضعا، محمود السيرة، صحيح العقيدة وقوي الشكيمة.

خلفه: خلف الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى بعده والدين عجوزين وأولاده الصغار: ثلاث بنات وابنين: أكبرهما عبد الأحد (١٠-سنوات) وأصغرهما عبد الهادي (٧-سنوات) كما خلف أخاه المولوي سعد الدين الذي استشهد بعده بأربعة أشهر تقريبا، وكذا خلف ورائه جبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية تحت قيادة القائد الشهير الحاج الملا عبد الرحيم، فكان رحمه الله تعالى مع حداثة سنه بطلا في المعارك وشجاعا عند اللقاء.

ولما احتلت البلادَ القواتُ الصليبية بقيادة أئمة الكفر أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أمره الكريم بإقامة فريضة الجهاد، فبادر سيدنا الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي الغاشم، واشترك في المعارك العنيفة، وقتل أول جندي أمريكي في مديرية (سنكين) وفاز على منصب قيادة المجاهدين بالنيابة في تلك المديرية.

محنته: حُبس الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى خمس مرات: مرة في سجن الأمريكان، وأربع مرات في سجن عملائهم، ونجاه الله تعالى في كل مرة بفضله العظيم ليبتليه بلاء حسنا، فوفقه للعود إلى العمل الإسلامي ؛ وكذا أصيب ثلاث مرات بجروح خطيرة بالقصف الأمريكي العشوائي، وشفاه الله تعالى وعاد إلى خندق القتال بعد ما أصابه القرح بدون الضعف والاستكانة.

وهكذا استشهد أخوه الكبير جمال الدين في عصر الاحتلال السوفياتي، كما استشهد أخوه المولوي سعد الدين بعد شهادته بأربعة أشهر فحسب.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى يوم الأحد (٠٥-صفر-١٤٢٧هـ الموافق/٥-٠٣-٢٠٠٦م) أثناء معركة ساخنة في ساحة عمله ضد عملاء أعداء الله الصليبيين. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٤٣- الشهيد الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، والعالم التقي، والداعي الغيور أخونا في الله الحاج المولوي سعد الدين بن الحاج عبد الله جان بن الحاج محمد مجيد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى عام (١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م) في قرية (شَرْخَبْان) من مضافات مديرية (سنكين-هلمند).



نسبه: كان الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت شريف في قبيلة (إسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الإسلام والجهاد في سبيله، وجعل في صباه يتعلم العلوم الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة إلى أخرى كما هو النظام السائد لطلاب العلم في بلادنا حتى تخرج من المدرسة العربية "دار الحديث رحمانية" في منطقة خانوزاي عام/١٤٢٠هـ ؛ لكنه رحمه الله تعالى رغم اشتغاله بالدرس والتدريس والتعلم والتعليم كان يساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلالات الأجنبية، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى حسن الخَلق والخُلق، قائدا حبيبا، وداعيا متواضعا، وعالما فقيها، محمود السيرة، وحميد السريرة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى بعده والدين عجوزين وأولاده الصغار: أربع بنات وابنه الوحيد إحسان الله (٧-سنوات) كما خلف ورائه عائلة مؤمنة وجبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي، وكان في عهد حكومة الإمارة الإسلامية مديرا لمدرسة شرعية في مديرية (سنكين)، وفي عهد الاحتلال الصليبي كان رحمه الله تعالى يدرس للطلاب ويساهم في الجهاد المقدس ضد أعداء الله الأمريكان تحت قيادة أخيه -الأصغر منه سنا- القائد الشهيد الحاج نصر الدين.

ولما استشهد أخوه القائد البطل نصر الدين أخذ راية الجهاد وقيادة الجبهة، وتلألأ نجمه وشاع صيته، ودخل المعارك بشجاعته الإيمانية، فكان صدوقا عند اللقاء، وصبورا في الشدائد.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى مع عشرة آخرين من أولياء الله المجاهدين يوم الأحد (٠٦-جمادى الثانية-١٤٢٧هـ الموافق/٢-٠٧-٢٠٠٦م) أثناء معركة شديدة اندلعت في (سنكين) ضد أعداء الله الصليبيين.

علما بأنه استشهد أخوه الكبير جمال الدين في عصر الاحتلال السوفياتي، كما استشهد أخوه نصر الدين قبل شهادته بأربعة أشهر فحسب، وباستشهاده فقد الوالدان الصابران أبنائهما الثلاثة رجاء أن يتقبل الله منهم تضحياتهم وصالح أعمالهم.

٤٤- الشهيد الملا لعل جان (أغاجان) رحمه الله تعالى



نال درجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، والشاب الغيور، وسيدنا الشجاع وأخونا العزيز الملا لعل جان (آغا جان) بن الملا علي محمد بن الحاج الملا شاه سوار رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى عام (١٣٩٢هـ الموافق/ ١٩٧٢م) في قرية (قلعه نو) من مضافات مديرية (خانشين-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الإسلام والجهاد في سبيله.

وقد هاجرت أسرته إبان الاحتلال السوفياتي إلى باكستان وهو صغير، واختارت السكنى في مخيم (غِرْدِيْ جَنْغَلْ) في بلوشستان، فجعل في سنه المبكر يتعلم العلوم الإسلامية في دار الهجرة، والتحق بمدرسة (اسحاقية) في منطقة (شرين آب) ؛ ولما بلغ عنفوان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، قائدا حبيبا، محمود السيرة، وحميد السريرة.

خلفه: خلف الشهيد الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى بعده والدته عجوزة وابنه الصغير سيد آغا (٤-سنوات) كما خلف ورائه ثلاثة من إخوانه الأشقاء وعائلة مؤمنة وجبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث (١٨-سنة) فانضم إلى جبهة بقيادة القائد المعروف الملا شعل، وقد اشترك في المعركة الشديدة التي سمتها الأعداء آنذاك باسم "بنجاب" وبانت بطولته من ذلك اليوم، وظهرت شجاعته في تلك المعركة.

فلما هزم الله تعالى الأحزاب وحده، ونصر جنده، وأعز المسلمين عاد سيدنا الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى إلى بلده واشتغل بتربية أسرته وشؤونه الخاصة، لكن أوضاع البلاد المتدهورة كانت تؤذيه وكان يهمه أمر المسلمين.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة القائد الشهيد الملا غلام، وعندما استشهد القائد الملا غلام في ولاية (نيمروز) أخذ راية جهاده زميله الملا عبد الستار آغا، ثم استشهد هذا القائد في معركة باجرام شمال (كابول) العاصمة، فأخذ راية الجهاد سيدنا الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى بأمر الأمير واتفاق أركان الجبهة، فلذا وسد له مسؤولية قاعدة جوية في ولاية (كُنْدُوز) في شمال أفغانستان.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القواتُ الصليبية المعتدية بقيادة أئمة الكفر والعدوان، وهاجمت بلادنا الحبيبة ظلما وعدوانا؛ فأراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا وسيدنا الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأميركي الغاشم، فاختار لجهاده - بإذن ولي الأمر- ولاية هلمند، وأبلاه الله بلاء حسنا، وقاد معارك شديدة، وأخيرا عين مسؤولا لمديرية (مرجه-هلمند)، فبدأ يخوض المعارك الدامية لدحر الأجانب والعملاء وطردهم من المنطقة، وكان موفقا في عمله الجهادي، وكان رحمه الله تعالى قائدا فطنا وبطلا مقداما.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الملا لعل جان (آغا جان) رحمه الله تعالى يوم الأربعاء (١٥-ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/٠٢-مايو-٢٠٠٧م) وذلك حينما ذهب مع زملائه المجاهدين إلى منطقة (زير كوه) بولاية (فراه) ليساعدوا إخوانهم المجاهدين هناك، وعندما علمت الأعداء بمجيئ المدد ووصول القائد، وأنهم لا طاقة لهم بجند الله استغاثوا بالمقاتلات والقصف الجوي المكثف للمنطقة، فاستشهد القائد البطل مع ثلاثة من زملائه: الملا عبد الغفار/ الملا ميرويس/ الملا نعمة الله. إنا لله وإنا إليه راجعون.

مرصد الأحداث

الملا عمر يتعهد بمواصلة القتال في افغانستان

تعهد الملا عمر زعيم طالبان الثلاثاء بمواصلة القتال خلال فصل الشتاء ومهاجمة القوات الافغانية والدولية التي تمكنت من اخراج مقاتليه من احدى البلدات جنوب البلاد الاسبوع الماضي.
وفي رسالة بمناسبة عيد الاضحى قال الملا عمر ان القوات التي استعادت السيطرة على بلدة موسى قلعة بعد سيطرة طالبان عليها مدة عشرة اشهر لن ينعموا بالراحة .
وقال الملا عمر في بيان تلاه المتحدث باسمه لوكالة فرانس برس عبر الهاتف "لن نسمح للقوات الغازية بالتمتع بالراحة في موسى قلعة.
إن مجاهدينا لا زالوا حول القرى ."واضاف "لقد عززنا جبهاتنا في انحاء افغانستان. وسنواصل الهجوم على القوات الغازية وخدمهم الافغان طوال الشتاء." وخصصت الولايات المتحدة مكافأة بملايين الدولارات لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على الملا عمر.
وكانت القوات الاميركية اطاحت بنظام طالبان الذي حكم افغانستان من ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠١ .ومنذ ذلك الوقت تصاعد التمرد الذي اودى بحياة اكثر من ٦٠٠٠ شخص هذا العام لوحده معظمهم من مقاتلي طالبان .
ودخل الاف من القوات الافغانية بدعم من قوات حلف الاطلسي الى بلدة موسى قلعة في ولاية هلمند الجنوبية الاسبوع الماضي واخرجوا منها المسلحين.
وقال الملا عمر "لقد هزم العدو (...) ولكن حتى نتمكن من هزيمته بشكل كامل واخراجه من البلاد يجب ان نضحي". واضاف في بيانه "ان عيد الاضحى يعني التضحية وهذا هو وقت التضحية من اجل بلادنا ."

قندهار (افغانستان) (ا ف ب) ٢٠٠٧/١٢/١٨م

أستراليا: التحالف بحاجة لتغيير الاستراتيجيات

حذر وزير الدفاع الأسترالي جويل فيتزغيبون الولايات المتحدة ودول التحالف من خسارة الحرب في أفغانستان ما لم تنتهج القوات الدولية تحولاً قوياً على المسارين العسكري وجهود إعادة بناء البلاد.
وتزامن التحذير الاسترالي مع بدء قيادات البنتاغون إعادة النظر في مهامها هناك والتركيز على جهود مكافحة الإرهاب، وفق ما كشف مصدر عسكري رفيع.
وشدد فيتزغيبون خلال اجتماع لوزراء دفاع التحالف في أفغانستان الذي انعقد يومي السبت والأحد في مدينة أدنبرة باسكتلندا على ضرورة مضاعفة الجهود لكسب "قلوب وعقول " الشعب الأفغاني خلال الحرب الدائرة هناك منذ ست سنوات بين القوات الدولية وحركة طالبان.
وقال وزير الدفاع الأسترالي لنظرائه خلال المؤتمر إن التحالف الدولي بحاجة إلى" ما هو أكثر من العمليات العسكرية للرد على تصاعد هجمات طالبان "
وأضاف: "من منظوري، حققنا انتصارات في المعارك وليس الحرب.. نجحنا للغاية في اجتثاث طالبان من مناطق، إلا أن ذلك ليس له أي تأثير إستراتيجي".
وطالب بضم مستشارين سياسيين إلى قوات التحالف الدولية هناك، وتوفير المزيد من التدريبات لقوات الأمن الأفغاني وتعيين مندوب خاص لتنسيق جهود إعادة بناء البلاد.

CNN - ١٧/١٢/٠٧ - (GMT+٠٤:٠٠) ١٣٤٦

كوريا الجنوبية تسحب جميع قواتها من أفغانستان

..... سيول أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية اليوم الخميس أن قواتها العاملة فى أفغانستان ضمن القوات الدولية والبالغ عددها ٢١٠ جندى ستنسحب غدا الجمعة من افغانستان.
وأوضحت الوزارة أن الفيلق المتكون من وحدة طبية عملت فى أفغانستان لمدة ست سنوات ووحدة هندسية عملت هناك لمدة خمس سنوات ستعود للبلاد غدا صباحا حيث سيقام احتفال ترحيبى بها فى مطار "سونغ نام".
ومن جهتها ذكرت وكالة الأنباء الكورية "يونهاب" أن السلطات تفكر فى إرسال فريق مدنى للمساهمة فى إعادة البناء فى المناطق الريفية فى أفغانستان يتكون من عشرين إلى ثلاثين من المسؤولين الطبيين وذلك فى منتصف جانفى المقبل.
وكانت سيول قد وعدت حركة طالبان بالإنسحاب مقابل إطلاق سراح ٢٣ كوريا جنوبيا من المبشرين كان قد تم اختطافهم من قبل طالبان فى جويلية الماضي. وقتل اثنان من الرهائن قبل أن يتم إطلاق سراح الباقين

كابول- العرب أونلاين- وكالات: ٢٠٠٧/١٢/١٣ ٩:٠٦:٣٩

كرزاي والمدارس الدينية

كابول، أفغانستان -- (CNN) أكد الرئيس الأفغاني، حميد كرزاي، أن مفتاح تخليص أفغانستان من "الجماعات الإرهابية مثل طالبان" لا يكمن في زيادة عدد عناصر القوات المسلحة، وإنما بتدريب المزيد من الجنود وإغلاق المدارس الدينية في باكستان، والتي تشجع العنف.
وأوضح كرزاي أن المدارس الدينية عبارة عن معسكرات تدريب.. "وهي تفرخ الإرهابيين، والتي تتبنى الشباب اليائسين ومعظمهم من الأيتام ثم تقوم بغسل أدمغتهم".
وأكد كرزاي إن مقاتلين من طالبان قالوا له إنهم يتلقون أوامرهم من كويتا في باكستان، لكنه رفض الإفصاح عمن يدعمها ويقف وراءها.

مرصد الأحداث

وعبر الرئيس الأفغاني عن قلقه تجاه التقدم البطيء في تدريب قوات الجيش والشرطة الأفغانيين، وعن الافتقار للقدرة على تزويد هذه القوات باحتياجاتها في القريب العاجل، مشيراً إلى أن هناك نقصاً في المعدات والتجهيزات المناسبة، وخصوصاً الطائرات، وليس الخبرات الفنية، كالمهندسين والطيارين.

٢٨/١٢/٠٧ - (GMT+٠٤:٠٠) ١٨٠٠

أفغانستان: أزمة غذائية في الاقاليم المتاخمة لباكستان

يواجه العديد من الاقاليم الافغانية بما فيها العاصمة كابول، التي تعتمد على الورادات الباكستانية، ازمة شديدة ونقصا في امدادات الغذاء بسبب نقص دقيق القمح القادم من باكستان وتساقط الثلوج.

وتعتمد الاقاليم الافغانية الجنوبية والشرقية وتلك الواقعة في جنوب غرب كابول ووسطها على واردات الغذاء من باكستان عبر مدنها الحدودية بيشاور وكويتا.

وارتفعت اسعار المستلزمات اليومية ولا سيما دقيق القمح وزيوت الطبخ ارتفاعا مفاجئا بسبب قيام السلطات الباكستانية بمنع تجارة تهريب الدقيق الى افغانستان عبر العديد من مناطق العبور الحدودية غير القانونية.

وكان وزير التجارة محمد امين فرهنغ طلب مساعدة المجتمع الدولي لتجنب حدوث اي نقص في الغذاء .وابلغ الصحافيين ان بلاده تواجه نقصا حادا في الدقيق.

٢٠٠٨/٠١/٠٧ جريدة القبس- كابول- كونا

رجال دين أفغان يحذرون كرزاي من بعثات "التبشير"

كابل: حذر رجال دين وعلماء من مختلف مناطق افغانستان الرئيس الافغاني حامد كرزاي من المنظمات التبشيرية والالحادية التي تسعى لتنصير السكان الافغان المحليين.

وذكرت صحيفة "الوطن" الكويتية ان المجلس الاسلامي في أفغانستان طلب من كرزاي منع جماعات الاغاثة الاجنبية من تنصير السكان المحليين وطالبوا باعادة العمل بعمليات الاعدام في مكان عام... .

وجاء في نسخة من البيان " المجلس يشعر بالقلق بشأن أنشطة بعض المنظمات التبشيرية والالحادية وتعتبر هذه الانشطة مخالفة للشريعة الاسلامية والدستور وتتعارض مع الاستقرار السياسي".

وأضاف البيان "اذا لم يمنع ذلك لا قدر الله فستحدث كارثة لن تؤدي لزعزعة الاستقرار في البلاد فحسب بل في المنطقة والعالم بأسره".

من جهته قال أحمد جبريالي وهو عضو في المجلس وأيضا بالبرلمان:" ان بعثات تبشيرية مسيحية لم يذكر اسمها لها مكاتب في كابول في الاقاليم بهدف تنصير الافغان". وكانت حركة طالبان قد خطفت نحو ٢٣ شخصا من بعثات تبشيرية كورية جنوبية وكان من بين التهم التي وجهت لهم محاولة تنصير مسلمين، وقتل اثنان من المجموعة بينما أفرج عن الباقي وجميعهم تقريبا من النساء بعد صفقة سرية معقدة.

ودعا المجلس كرزاي لمنع المحطات التلفزيونية المحلية من بث المسلسلات والأفلام الهندية... لانها على حد قولهم تعرض مشاهد خارجة تهدد أخلاقيات المجتمع... .

محيط: شبكة الأخبار: تاريخ التحديث:- توقيت مكة المكرمة: الاثنين ، ٧ ـ ١ ـ ٢٠٠٨ الساعة : ١٢:٢٢ صباحاً

الأمريكيون يعارضون سياسة الرئيس جورج بوش الخارجية

واشنطن: أظهر استطلاع حديث للرأي أن ما يقرب من ثلثي الأمريكيين يعارضون سياسة الرئيس جورج بوش الخارجية، حيث أبدى أكثر من ٦٠% عدم رضاهم عن تعامل بوش مع النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والأوضاع في أفغانستان والحرب على الإرهاب.

ونقلت صحيفة " القدس العربي" ان الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "هاريس" كشف أن ٦٢% من المستجوبين نظروا بسلبية للمقاربة التي يبديها بوش لمسألة النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، مقابل ٢٥% أيدوا مقاربته للموضوع.

من ناحيتهم رأى ٦٣% أن بوش لا يتعامل مع الوضع في أفغانستان بطريقة جيدة، فيما أيده ٢٦% فقط.

وفي هذا الإطار كشف الاستطلاع الذي نشرت نتائجه أمس أن ٦١% من الأمريكيين يعارضون السياسة التي يدير فيها بوش الحرب على الإرهاب، فيما أبدى ٣٢% رضاهم عن ذلك. يشار إلى أن الاستطلاع أجري بين ٤ و١٢ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٧ وشمل ٢٣٣٥ شخصاً.

محيط: شبكة الأخبار: تاريخ التحديث:- توقيت مكة المكرمة: الأحد ، ٦ ـ ١ ـ ٢٠٠٨ الساعة : ٤:١٩ مساء

قائد إيساف يتوقع تصاعد التمرد المسلح فى أفغانستان عام ٢٠٠٨

توقع قائد قوة المساعدة الأمنية الدولية بقيادة الناتو (ايساف) فى أفغانستان الجنرال دان ماكنيل اليوم (الأربعاء) تصاعد هجمات المسلحين فى أفغانستان عام ٢٠٠٨.

وصرح القائد للصحفيين فى أول مؤتمر صحفي له هذا العام " ان ما نتوقع أن يفعله المتمردون هذا العام، هو أنهم سيستمرون فى زرع العبوات الناسفة البدائية، ويزيدون عدد الانتحاريين".

ذكر ماكنيل ذلك حيث شهدت أفغانستان عام ٢٠٠٧ أكثر الفترات دموية منذ انهيار حكم طالبان عقب الغزو العسكرى بقيادة الولايات المتحدة قبل ستة اعوام.

وقد لقى أكثر من ستة آلاف شخص، من بينهم مسلحون وجنود من القوات الأفغانية وقوات الناتو، ومدنيون، وعمال اغاثة مصرعهم فى الصراع والعنف المرتبط بالتمرد العام الماضى.

كما اكد قائد القوة متعددة الجنسيات (٦١ عاما) على اهمية تدعيم قوات الأمن الأفغانية الوطنية، واضاف أنه " اذا لم يتم تحسين شرطة أفغانستان الوطنية وقدراتها، سيواصل المسلحون هجماتهم هذا العام".

واعرب الجنرال الأمريكي، الذى يقود قوات إيساف فى محاربة المتمردين فى افغانستان، عن أمله فى أن يلعب الجيش الوطنى والشرطة فى افغانستان دورا أكبر عام ٢٠٠٨ فى استقرار الأمن فى الدولة التى مزقتها الحرب.

كما اعرب ماكنيل عن قلقه ازاء زيادة زراعة الخشخاش في البلاد، قائلا " انني أتوقع ان أرى عاما آخر تزدهر فيه زراعة الخشخاش هذا العام.
كابول ٢ - يناير - ٢٠٠٨ - (شبتخوا)

وجه واحد وثلاثة اقنعة

يحلم الرئيس الأمريكي جورج بوش بأن يغلق ملفاته ويصفي حساباته، خلال ٢٠٠٨، عامه الأخير في رئاسته وحكمه للبيت الأبيض، لكن ملفاته متعددة وحساباته معقدة، تحول الأحلام إلى أوهام.

يحلم بوش بأن يحقق إنجازاً في عامه الأخير، لم يستطع تحقيقه طوال سبع سنوات خلت، يحلم بأن يغلق أولاً ملف حربه الطويلة في أفغانستان بعد نحو سبع سنوات من الخسائر والضحايا من دون انتصار، ويحلم ثانياً بأن يصفي حسابه في حرب العراق بعد نحو خمس سنوات غارقاً في المقتلة التي لا نهاية لها، ويحلم ثالثاً بأن يحقق إنجازاً فريداً في فلسطين، بالوصول إلى اتفاق بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" بعد عقود طويلة مأساوية فشل في مواجهتها أكثر من خمسة رؤساء أمريكيين، لأنهم كانوا مثله منحازين بلا عقل أو ضمير لـ"إسرائيل" المعتدية، ضد الفلسطينيين الضحايا.



ومن حق بوش أن يحلم بأن يحقق كل هذه الإنجازات في عام ٢٠٠٨، لكي يخرج من البيت الأبيض منتصراً، تاركاً وراءه ذكريات طيبة، تسجل له، مثلما سجل أبوه إنجازاً في حرب عاصفة الصحراء وتحرير الكويت منذ غزو العراق عام ١٩٩٠، لكن هل يملك بوش الابن أدوات وإمكانيات تحقيق مثل هذا الإنجاز بعدما هربت منه الحلول طوال سبع سنوات، بل بعدما تورط وورط أمريكا في حروب وصراعات حادة، باسم القوة العظمى الوحيدة في عالم اليوم، وفرض هيمنتها على العالم.

فإن كان من حق بوش أن يحلم، فمن حقنا أن نشك في قدرته على تحقيق حلمه، لأنه هو الذي حول الحلم إلى كابوس دموي عنيف، بدأت مرتداته تضرب صميم الدولة الأمريكية، وتثير انزعاج وفزع المجتمع الأمريكي بكل طوائفه، وتحرك في أعماقه نوازع الانتقام من إدارة بوش ومنظريها... .

وتقول تقارير مراكز البحوث وأجهزة المخابرات الدولية، وهي تقارير نشرت مؤخراً، إن طالبان أصبحت تسيطر الآن على نحو ٥٤ في المائة من أراضي أفغانستان، وخصوصاً في المناطق الشرقية والجنوبية التي تضم معظم السكان الأفغان، بينما حكومة قرضاي محاصرة عملياً في كابول والمنطقة الخضراء،

رغم الوجود العسكري الكثيف للقوات الأمريكية، المسنودة بقوات حلف الناتو... فأين هو الانتصار الذي وعد به بوش مواطنيه والعالم، بكسر طالبان والقضاء على القاعدة، وأسر ابن لادن والإتيان به داخل قفص حديدي إلى واشنطن لمحاكمته؟
صلاح الدين حافظ - ٢٠٠٨-١-٢ - الخليج

مبعوثا الاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة طردا من أفغانستان

غادر مسؤول كبير من الأمم المتحدة وآخر من الاتحاد الأوروبي أفغانستان الخميس بعد أن أمرت الحكومة الأفغانية بطردهما بعد اتهامهما بإجراء محادثات مع حركة طالبان وتقديم أموال للحركة.

وكان يوم الاربعاء شهد \"تفجر نزاع\" دبلوماسي بين افغانستان وشركاء رئيسيين يقدمون لها العون بعد ان أمرت كابول بطرد البريطاني مايكل سيمبل القائم باعمال رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي ومسؤول الامم المتحدة الرفيع مارفين باترسون وهو أيرلندي متهمة إياهما بانهما يشكلان خطرا على الامن القومي.

وقال مسؤول حكومي أفغاني انهما عقدا اجتماعا غير قانوني مع اعضاء حركة طالبان وان عليهما مغادرة البلاد الخميس... .

وقال عليم صديقي المتحدث باسم الامم المتحدة ان مبعوث المنظمة الدولية سافر صباح اليوم الخميس في طائرة خاصة متوجها الى دولة باكستان المجاورة.

وصرح دبلوماسيون في العاصمة الافغانية كابول بأن رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي استقل نفس الطائرة بينما أكد مسؤول أفغاني الخميس أن الاثنين كانا يشكلان \"خطرا على أمن أفغانستان القومي\"... .

وقال صديقي \"في اطار جهودنا في هلمند نحتاج الى التحدث مع الناس على أرض الواقع. نحن نتعامل مع موقف معقد للغاية هنا في أفغانستان. المجتمعات القبلية والعلاقات القبلية هي نسيج معقد للغاية ".

وتمسك مسؤولون أفغان الخميس بقرار الطرد وقال مسؤول افغاني لرويترز "تتصرف وفقا لمصالحنا الوطنية. الجانبان (الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة) وافقا على ضرورة رحيلهما ".
كابول - العرب اونلاين - وكالات:

هموم : موسم الحج إلى أفغانستان

خلال يومين من أيام العيد زار أفغانستان، بشكل سري طبعاً، كل من رئيس الوزراء الأسترالي الجديد كيفن رود، وتبعه الرئيس الفرنسي ساركوزي، وأخيراً رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي.

قبل أقل من أسبوعين كان رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون قد قام بزيارة مماثلة، هو الذي تشارك بلاده بحوالي ثمانية آلاف جندي في أفغانستان ، تشكل القوة الثانية بعد الولايات المتحدة.

وفي حين كانت تصريحات براون خارجة عن السياق في دعوتها إلى الحوار مع طالبان، وإن جرى التراجع عنها تبعاً لإشارات أمريكية فيما يبدو، إلا أن مواقف ساركوزي بدت مزايدة حتى على الأمريكان لجهة اعتبارها أفغانستان جبهة مفتوحة في

مرصد الأحداث

الحرب على الإرهاب، الأمر الذي بدا عادياً في ضوء مواقف الرجل من قضايا المسلمين منذ وصوله لمنصبه.
من المؤكد أن للأبعاد الداخلية دورها في زيارات المسؤولين الغربيين إلى أفغانستان، سواء جاءت في سياق تفقد "قوات البلاد" العاملة في الخارج ، الأمر الذي تابعناه مراراً في الحالة العراقية عبر زيارات مختلفة لقادة الدول التي يعمل جنودها هناك، لا سيما في المناسبات الخاصة مثل نهاية السنة وموسم الأعياد، أم جاءت في سياق من الرد على تصاعد الدعوات الشعبية لسحب القوات الأجنبية من أفغانستان ، والتي تأتي على خلفية القناعة بعبثية كسب حرب من هذا النوع مع حركة طالبان ، وبالتالي خطيئة التضحية بالجنود هناك، لا سيما أن منحنى المعركة ما زال يشير إلى تصاعد مستمر في قدرة الحركة على إيقاع الخسائر بالقوات الأجنبية.
في مقابل البعد الداخلي ينهض البعد الخارجي في المسألة متمثلاً في العلاقة مع الولايات المتحدة التي لا يبدو رئيسها قادراً على احتمال أن يكرر شركاؤه في حلف الأطلسي هنا في أفغانستان ما فعلوه في العراق ، وهو لذلك يضغط بقوة من أجل عدم قيام أي منهم بإعلان نيته سحب قواته ، فضلاً عن المبادرة بتنفيذ خطوة من هذا النوع ستكون إعلاناً عن انفراط حبات المسبحة واحدة تلو الأخرى...
ثمة بعد آخر للزيارات التي يقوم بها القادة الغربيون ، ومن ضمنهم الأمريكان الذين تتكرر زياراتهم ، ويتمثل البعد المذكور في منح الحكومة الدمية في كابول بعض الدعم على أمل أن تقف على قدميها في مواجهة التمرد الداخلي ، وربما في مواجهة شركائها الذين يتعاملون معها باستخفاف...
ليس ثمة ما يشير إلى أن الحرب التي تشنها طالبان ستتراجع ، لا سيما أن الملا محمد عمر ليس في وارد المساومة السياسية مع نظام كرزاي ، وفي حين يمكن لمنسوب العمليات أن يهبط خلال موسم الشتاء القاسي ، فإن عودتها القوية في الربيع ستكون مرجحة ، وعموماً فإن توفر القضية العادلة والجنود المصرين على القتال مع الحاضنة الشعبية وبعض الدعم الخارجي، سيعني أن المقاومة ستتواصل ، وما من شك أن بؤس الوعود الأمريكية للأفغان ، بل والاستخفاف بأرواحهم هي عوامل تصعيد أخرى.

ياسر الزعاترة- جريدة الدستور- Date : ٢٥-١٢-٢٠٠٧



أفغانستان: إتصالات لحل أزمة الدبلوماسيين الدوليين

كابول، وكالات: يجري مسؤولو الأمم المتحدة اتصالات مكثفة مع السلطات الأفغانية لإقناعها بالتراجع عن طرد دبلوماسيين دوليين يعملان في الإتحاد الأوروبي والأمم المتحدة كانت قد اتهمتهما بتشكيل خطر على أمنها القومي.
ولم ترد أي معلومات بشأن حدوث تقدم في المباحثات الجارية في كابول لحل الأزمة. ويقول مراسل بي بي سي في كابول إن في ظل استعداد الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، لبدء زيارة إلى باكستان بعد ساعات قليلة، فلا يبدو من الوارد تنفيذ قرار الطرد، وخصوصا أنه صدر من مكتب الرئيس كرزاي.
وذكر عليم صديقي المتحدث باسم الامم المتحدة في افغانستان ان مسؤول الامم المتحدة، وهو بريطاني ويعمل مستشارا سياسيا وخبيرا في الشؤون الافغانية، سيغادر البلاد خلال ٤٨ ساعة.
وقال صديقي "نامل في ان يتمكن (الدبلوماسي) من العودة بسرعة حتى يواصل عمله المهم والضروري من اجل إحلال السلام والاستقرار والتقدم (في افغانستان)". وقال صديقي ان المسألة هي سوء فهم نجم بعد ان زار الرجلان مدينة موسى قلعة في ولاية هلمند التي استعادت السلطات الافغانية سيطرتها عليها بعد استيلاء حركة طالبان عليها لمدة ١٠ اشهر.
وقال ان الرجلين زارا المنطقة لتقويم جهود "احلال الاستقرار" بعد الهجوم العسكري عليها. واضاف ان الرجلين تحدثا مع عدد من السكان المحليين وبينهم "اشخاص مترددون بين تاييد ومعارضة الحكومة الافغانية". وتابع "وقد تم ابلاغنا بعد ذلك ان وجودنا في هلمند يتعارض مع مصلحة الامن القومي. ونحن نختلف مع هذا الرأي".
واكد "نحن نعتبر هذا سوء فهم بيننا وبين الحكومة الافغانية".
وقال الناطق باسم الأمم المتحدة في أفغانستان، عليم صديق، للبي بي سي إن القضية ناجمة عن سوء تفاهم، وإنه يأمل في حلها سريعا...
التلغراف "تكشف اتصالات"
وقال المتحدث باسم مكتب الامم المتحدة في افغانستان عليم صديق "نحاول في الوقت الراهن توضيح الاسباب التي تقف وراء هذا الاجراء" مضيفا أن "الحكومة الافغانية لم توضح اسباب هذه الخطوة ونحاول توضيح سوء الفهم هذا". ونفى صديق ان يكون المسؤولان تحدثا الى عناصر من طالبان، بل كانا يناقشان الوضع على الميدان مع كل الافغان في محاولة لتحسين الاوضاع. واعلنت السلطات الافغانية انها تملك وثائق تثبت ان البريطاني والايرلندي كانا على اتصال بطالبان.
لكن صحيفة الديلي تلغراف ليوم الاربعاء نقلت عن مصدر استخباراتي بريطاني ان ضباطا من الاستخبارات الخارجية البريطانية (ام اي ٦) التقوا اكثر من مرة بمتمردين من طالبان او القبائل المحاربة الى جانبها ضد حكومة كابول. وجرت تلك اللقاءات قرب عاصمة اقليم هلمند، ووسط حراسة من القوات البريطانية في افغانستان. ولضمان عدم اغضاب حكومة الرئيس الافغاني حامد كرزاي، شارك مسؤولون افغان في اللقاءات، حسب الصحيفة. وحسب مصدر التلغراف، كانت المفاوضات مع قادة من طالبان او مقاتلين تخلوا عن القتال ويعتقد انهم مؤثرون داخل طالبان.

كابول، وكالات: الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٧ GMT ١١:٠٠:٠٠

تصحيح المفاهيم

شهاب الدين غزنوي

ذكر فضيلة الدكتور بسام الشطي عدة ملاحظات أو الاعتراضات حول حركة طالبان في مجلة الفرقان الصادرة بتاريخ ٥ من شهر رمضان المبارك، العدد ٤٦ تحت عنوان (وقفات مع أخطاء طالبان في أفغانستان)

ونحن نود أن نذكر جميع ملاحظات وانتقادات استاذنا الكريم فضيلة الدكتور بسام الشطي كل ملاحظة على حدة ثم نناقشها و نجيب عنها ونعلق عليها ونبين وجه الصواب لعله يقتنع بها أولا استاذنا الكريم ثم كل من انخدع بالشايعات الخاطئة التي نشرت وتنشر ضد الإمارة الإسلامية والتي لا أساس لها وهذه الملاحظات ومناقشتها على النحو التالي:

قال فضيلة الدكتور في مقالته المذكورة: " قرأت كتب المراجعات الفقهية للجماعة الإسلامية أي التي تراجعوا فيها عن آرائهم العنيفة والضالة، وتطرقوا في جزء منها إلى حركة طالبان عندما كانوا في أفغانستان وأحببت كتابة أهم النقاط حولها:

أنهم لم يوحدوا الجبهة الداخلية التي تحتوي على تركيبة ديموغرافية خاصة وتباين عرقي وعنصري بين بشتون وأوزبك وهزارة وطاجيك وغيرهم وتباين مذهبي، فبدلا من احتوائهم واستيعابهم ومنحهم حقائب وزارية أو مميزات الحكم الإقليمي بصورة ترضيهم لضمان ولائهم وانتمائهم، وبدلا من ذلك أهملوهم وتعاملوا معهم بقسوة ووقفوا مع البشتون دون غيرهم".

أشار فضيلة الدكتور في ملاحظته المذكورة إلى أن الطالبان وقفوا مع البشتون وتعاملوا مع الأخرين بقسوة وشدة، هذه الملاحظة ليست مبنية على الحقائق، لأن حركة طالبان نشأت وترعرعت في ظروف قاسية، وهي مكونة من طلاب المدارس الدينية الموجودة في شبه القارة الهندية منذ القدم، وطلاب المدارس المذكورة وإن بلغوا الدرجة القصوى في انتمائهم واخلاصهم لدينهم وتمسكهم بعقيدتهم ولكن بصفة عامة ليس لديهم خلفية عن الأوضاع السياسية وعلى الخصوص الحالات السياسية في عصرنا المتطور عصر تكنولوجيا التي أثرت في تغيير أغلب المعايير، لأن المدارس الدينية في شبه القارة الهندية لا يدرس فيها المواد المتعلقة بالسياسة والغزو الفكري بأنواعها المتنوعة، بالإضافة إلى ذلك أن الحركة كما قلنا أسست في ظروف راهنة، لأن الوضع الأمني في أفغانستان تدهور ولم يكن الناس آمنين على أموالهم وأنفسهم وأعراضهم، حيث أن الحروب والصراعات الداخلية بين الأحزاب المتصارعة بلغت ذروتها، واشتعلت نيرانها في جميع الولايات الأفغانية، وكان الشعب وقتذاك في حاجة إلى استتباب الأمن وإزالة الفساد والمنكرات، فأسست الحركة للقضاء على الفساد واستقرار الأمن في ربوع البلاد، وتطبيق الشريعة الإسلامية الذي قاوم هذا الشعب المضطهد لأجله الاستعمار الروسي لمدة عشر سنوات، وضحى بنفسه وماله وصولا إلى مراميه العالية وأهدافه الأساسية، ولكن النزاعات الداخلية والمعارك الساخنة أدت إلى وقوع البلاد في مأزق الذي أوقع الخبراء السياسيون والمحللون المفكرون في حيرة من كيفية النجاة منه، فقامت الحركة لتحقيق أمنيات الشهداء والقضاء على هذه المزالق والصعوبات، فظهرت نشاطاتها ابتداءا في الولايات الجنوبية لأن مؤسسيها كانوا من تلك المنطقة وهذا هو السبب في وقوف قبائل البشتون إلى جانبها، ولاشك أن هذا شيء طبيعي لأن الحركة كما قلنا نشأت في مقر دارهم فانضم إليها أبناء تلك القبيلة، ولكن لما توسعت الحركة ووصلت نشاطاتها إلى مناطق أخرى انضم إليها كثير من غير البشتون مثل طاجيك، وازبك وتركمان، وهزارة وغيرهم، فأسند إليهم المناصب العالية في الحكومة وكانوا لهم اليد الطولى في تطوير نشاطات الحركة واتساعها وفتح الولايات الشمالية والشمالية الغربية التي تتكون أغلب سكانها من غير البشتون، ومن المناصب الأساسية التي وسدت إلى غير البشتون وقت سيطرة الإمارة الإسلامية كانت كالتالي:

١- وزارة التعليم العالي، قاري دين محمد حنيف من ولاية بدخشان من قبيلة طاجيك

٢ – وزارة المهاجرين، المولوي عبد الرقيب من قبيلة أوزبك من ولاية تخار

٣- وزارة العمل والأمور الاجتماعية، مخدوم عبد السلام من ولاية بغلان من قبيلة طاجيك

٤- وزارة الحج والأوقاف، مولوى غياث الدين أغا من ولاية فارياب.

٥- وزير الإحصائية محمد عمر فاروقي من ولاية بكتيكا من قبيلة طاجيك.

٦- سفير الإمارة لدى باكستان المولوي سعيد الرحمن من قبيلة بشيي من ولاية لغمان.

٧- نائب رئيس المحكمة العليا المولوي جليل الله مولوي زاده من ولاية هرات.

٨- ولاية لوجر، ضياء الرحمن مدني من ولاية تخار من قبيلة طاجيك.

٩- ولاية بكتيا، مولوي شمس الدين بهلوان من ولاية بدخشان.

١٠- ولاية باميان، مولوي محمد اسلام محمدي من ولاية سمنجان من قبيلة تتار.

١١- ولاية ميدان وردك، مخدوم عبد الحق من ولاية بدخشان من قبيلة طاجيك.

١٢- نائب وزارة التعليم عبد السلام حنفي من ولاية فارياب من قبيلة أوزبك.

١٣- نائب وزارة التعليم سعيد أحمد شهيد خيل من ولاية غزني من قبيلة طاجيك.

أضف إلى ذلك أن ولاية بدخشان المقر الرئيسي لأستاذ رباني ومسقط رأسه انضم جميع طلابه إلى حركة طالبان ووقفوا إلى جانبهم ضد الأستاذ رباني رئيس الجمهورية الأسبق لأفغانستان، و كذلك أن الأستاذ رباني نفسه يؤيد الحركة ويقول: إن الحركة تمكنت من إزالة الفساد واستتباب الأمن في المناطق التي تحت سيطرتها، ولكن حين وصلت الحركة إلى أبواب كابول وأصبحت العاصمة تحت تهديدها أبدى مخالفته لمجاهدي طالبان وكان يصفهم بأوصاف شنيعة عبر إعلامه الميسر له وقتذاك.

لهذا نقول إن حركة طالبان الإسلامية أسست لجمع شمل المسلمين وإزالة العنصرية العرقية التي عانت من ويلاتها الشعب الأفغاني منذ القدم، وأن الحركة كما يفهم من اسمها حركة دينية إسلامية تنافي العنصرية والعرقية، ونقول أيضا:إن أسس الحركة مبنية على أصول وقواعد عريقة تخالف كل الاتجاهات والمذاهب الهدامة والقومية والعنصرية، وتعادى كل الأحزاب التي تدعو إلى العنصرية والقومية، وأن أسسها وقواعدها تحارب كل المنظمات التي تخالف قواعد الإسلام، وأنها كما يفهم من اسمها تسعى لجمع شمل المسلمين بغض النظر عن الجنس واللون والعرق، وقد قدمت أروع الأمثلة في الفداء والتضحية دفاعا عن الدين والعقيدة، وكل ذلك لأجل تطبيق الشريعة الإسلامية وإزالة الشعارات والنداءات القومية و الجاهلية المبنية على العنصرية والطوائفية.

وأكبر شاهد على ذلك أنها حين سيطرت على البلاد كان الناس يعيشون في أمن واستقرار ولم يكن هناك تمييز بين البشتون وغيره، بل كل واحد يستطيع أن يأخذ حقه من غير خوف أو رعب، ولا يستطيع أحد أن يظلم آخر، وليس في وسع أحد أن يعتدي على آخر بسب القوم أو اللون أو الجنس أو غيره

ورغم كل هذه المميزات التي حققتها الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد فإنها لم تبرأ نفسها من كل صغيرة وكبيرة بل ربما حدث بعض الوقائع العنصرية أو جرى بعض الأمور على نمط القوم ولكن وقوعها ليست عمدا وعدوانا وإنما وقعت خطأ أو عن عدم الفهم، كما أن وقوع مثل هذه الأعمال القبيحة ليست بأمر ولاة الأمور، وإنما بتصرفات بعض الأشخاص العاديين أوبعض الموظفين الصغار في الدولة.

ونحن رغم جهودنا المتتالية لإعادة مجدنا التليد وتطبيق شريعتنا نعترف بقصورنا وبعض القضايا المغلقة التي لم يصل أفهامنا إلى حلها بطريقة سلمية وصحيحة، ولكن مع ذلك نحاول أن ندرك جبيرة تلك الأخطاء إن وقعت وقتذاك، فعلى سبيل المثال إن المجلس العالي لإمارة أفغانستان الإسلامية مكون الآن من جميع الفئات والطوائف الأفغانية بالإضافة إلى ذلك نسعى أن نزيل كل العراقيل الموجودة التي تقع مانعا بيننا وبين أهدافنا الأصيلة حتى لا يبقى للأخرين موضع النقد تجاهنا وننادي جميع إخواننا الأفغان أن ينضموا إلى صفوفنا أو على الأقل أن يتركوا ولاء الأمريكان وحلفائهم، لأن هذا العمل يؤدي إلى خسران الدنيا والآخرة فضلا عن العداوة الدينية بينهم وبين المجاهدين، ونعتقد أن الأخ الدكتور بسام الشطي إذا قرأ أهدافنا الأصولية المنبثقة من القرآن والسنة ومواقفنا ضد العنصرية والقومية سوف يقتنع بالواقع والحقائق الجارية في أفغانستان، لأن فضيلة الدكتور معفو في هذا الجانب لكونه بعيدا عن الساحة وليس لديه معلومات وافية عما يجري في أفغانستان، ولا يعرف من يدافع عن الدين والوطن ومن يوالي الأعداء ونحن لا نلوم أخانا الدكتور لأن الإعلام والصحافة بأيدي أعدائنا فهم يسعون لاشاعة مثل هذه الأخبار عن الطالبان التي لا أساس لها ولو سافر إلى الساحة والتقى بزعماء الحركة لأدرك الحقيقة وتخلى عن آرائه.

والملاحظة الثانية أو الانتقاد الثاني الذي أبدى به فضيلة الدكتور بسام الشطي هو حرمان المرأة من التعليم حيث قال: "الخطأ الثاني: حرمان المرأة من التعليم والعمل والخروج من البيت، فكان الأولى تعليم النساء لدعم حاجة المجتمع إلى معلمات وطبيبات وممرضات وغيرها من الوظائف التي تدخل في حكم الضرورات أحيانا والمباحات أحيانا أخرى"

نحن نعترف بانتقاد الشيخ الكريم في هذا الجانب إلى حد ما ولكن المسألة ليست كما أبداها فضيلته وذلك أن المجتمع الأفغاني منذ القديم كان يعاني من الأمية وعدم التعليم وازدادت هذه المصيبة بعد الزحف الأحمر ثم الصراعات الداخلية أثرت كذلك تأثيرا سلبيا كبيرا في هذه الناحية ففشت الأمية وقلت

المدارس ونزل مستوى التعليم بشكل عام، بل إن أغلب المدارس والجامعات أغلقت وقت الحروب المتصارعة بين الأحزاب، وحين سيطرة الإمارة الإسلامية على أغلب بقاع البلاد سعت كثيرا لفتح المدارس والجامعات وقد أخذت في هذا الجانب خطوة جادة، حيث أعادت فتح جامعة كابول الرئيسية وجامعة هرات، وجامعة قندهار وغيرها كما قامت بفتح مدارس عديدة في مختلف الولايات الأفغانية، بالإضافة إلى ذلك قامت بتهيئة وتوفير أكثر وسائل الجامعية والمدرسية حسب استطاعتها، بل إن مستوى التعليم الذي نزل كثيرا ارتفع إلى حد كبير وقت الإمارة الإسلامية، وقام وزير التعليم العالي بزيارات كثيرة للدول الإسلامية والغربية لجلب الأساتذة والخبراء المتخصصين، إلى جانب ذلك حاول كثيرا لإعادة تنظيم لائحة قبول الطلاب في المرحلة الجامعية ووفق في عمله ذلك وأعاد نظمها بشكل يوافق المعايير الدولية.

وأما ما يتعلق بتعليم النساء فإنه على الرغم من ظروف غير مساعدة كان هناك عدة مدارس وكليات لتعليم وتدريب الممرضات والطبيبات، وأنهن يقمن بإجراء الأمور الطبية في المستشفيات والمستوصفات، ولكن تعليم النساء بصفة عامة لم يكن موجودا وذلك لظروف قاسية التي واجهتها الإمارة وقتذاك، حيث أن الصراعات الداخلية والمعارك الساخنة التي استمرت عدة سنوات دمرت من جرائها جميع مباني المدارس والجامعات، والوضع الاقتصادي لدى الإمارة لم تسمح لبناء كل هذه المباني وإعادة تنظيمها، وربما أدرك فضيلة الدكتور أن الإمارة الإسلامية كانت تواجه صعوبات وأزمات شتى في مختلف مجالات الحياة، لأن العالم بأثره وقف ضدها، والأمم المتحدة أصدرت قرار الحصار الاقتصادى وهذه كانت مصيبة أخرى إضافة إلى بقية المشاكل التي كانت تعاني منها الإمارة الإسلامية، فلم يكن الوضع مناسبا وميسرا لتعليم النساء، ومن جانب آخر أن خبراء ومتخصصي أتباع أفغانستان هاجروا إلى بقية البلدان الإسلامية والأوروبية، ولم يستعد أحد للعودة إلى بلده وذلك بسبب الحصار الاقتصادي وعدم توفير جميع الوسائل المعيشية، لذا كنا نعاني من قلة الأساتذة وعلى الخصوص ما يتعلق بأساتذة النساء فلم يكن هناك أساتذة كبار السن من الرجال ولا المدرسات من النساء، فهذه معضلة أخرى واجهها الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد، فكل هذه الدوافع والأسباب هي المانعة من تعليم النساء، وأما ما يتعلق بمنهج الإمارة الإسلامية فهو واضح جلي غير خاف، لأن منهجها كما قلنا مأخوذ من المصدرين الأساسيين وهما القرآن والسنة، وكلاهما يركزان على التعليم والتربية، بل إن أول آية نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم تشير إلى أهمية التعليم لأنها بدأت بقوله "اقرأ" كما نزلت عليه هذه الآية في مكان عال وهو غار حراء وفي هذا إشارة إلى علو مكان العلم والتعليم والتربية، فالإمارة الإسلامية عرفت منذ تأسيسها أهمية التعليم والتربية لذا كانت تؤكد عليها وتسعى لرفع شأنها سواء ما كان يتعلق بتعليم النساء أو الرجال وقد اتخذت في هذا الجانب خطوات مشكورة حيث قامت بطبع ونشر المنهج الذي تم وضعه من قبل علماء العرب والأفغان وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان، فهو منهج علمي إسلامي عريض واختارت الإمارة الإسلامية هذا المنهج لشموليته وتكامله، وفي هذه الظروف القاسية أيضا تسعى الإمارة الإسلامية أن تفتح المدارس والجامعات حسب استطاعتها في المناطق التي تحت سيطرتها وبالفعل قد تمكنت من فتح بعض المدارس في تلك المناطق ويدرس فيها المنهج الإسلامي الأصيل المتطور، فأصول الإمارة الإسلامية تؤكد على التعليم ويعطي له الأولية، بشرط ألا يخالف قواعد الشريعة وضوابطها المستحكمة.

> إن أسس الحركة مبنية على أصول وقواعد عريقة تخالف كل الاتجاهات والمذاهب الهدامة والقومية والعنصرية، وتعادى كل الأحزاب التي تدعو إلى العنصرية والقومية، وأن أسسها وقواعدها تحارب كل المنظمات التي تخالف قواعد الإسلام، وأنها كما يفهم من اسمها تسعى لجمع شمل المسلمين بغض النظر عن الجنس واللون والعرق، وقد قدمت أروع الأمثلة في الفداء والتضحية دفاعا عن الدين والعقيدة،

لهذا نقول إن أستاذنا الكريم الدكتور بسام الشطي ربما لم يطالع منهج الإمارة، أوبلغه هذا الخبر عن طريق غير موثوق به، فلو قرأ ما قامت به الحركة وما تسعى إليه الآن من تطبيق الشريعة الإسلامية الأصيلة، وتحكيم قواعدها المتينة لاقتنع ووافق معنا في أصولنا الإسلامية وضوابطنا لأصيلة التي نسعى لتطبيقها ليلا ونهارا، وأقول في الآخير مرة أخرى وأؤكد بأن الإمارة الإسلامية تركز وتؤكد على تعليم النساء والرجال وتبذل قصارى جهدها لرفع المستوى التعليمي لدى الشعب الأفغاني المسلم المنكوب الذي عانى من تحريمه عقودا كثيرة، والله المستعان وعليه التكلان.

أحمد مختار

أفغانستان في عام ٢٠٠٧م المنصرم

بعد مرور ست سنوات للعدوان الأمريكي على أفغانستان، لا تـزال أمريكـا وحلفائهـا الـدوليون يواجهـون الأزمـات والمصاعب دون تحقق أي تقدم يذكر، ولا تبدوا الأمريكان ولا متحالفيهم الصليبيين قادرين على إقصاء المجاهدين الذين باتت شعبيتهم تزداد داخل الشعب الأفغاني المسلم يوماً بعد يوم، و تهبط معها شعبية قوات الأجنبية الغازية التي أراقت دماء كثيرين من الأبرياء بحجة إرساء الأمن والسلام في هذا البلد المنكوب .

وإدارة بوش التي تتحسر على إنفاقها ما يزيد على تريليون دولار في حربيها في العراق وأفغانستان، ربما آن لها اليوم أن تتعلم أن القوة العسكرية والتقنية المتحضرة مهما بلغت ذروتها لن تكون كافية بمفردها لهزيمة القوة الجهادية والروح المعنوية التي ترسخ في قلوب المسلمين.

ونحن إذ نشير هنا إلى هزيمة غطرسة الأمريكية وحلفائها من حلف شمال الأطلسي في أفغانستان نريد أن نلقي الضوء على ما وصل إليه المجاهدون من النجاحات الباهرة خلال عام ٢٠٠٧ المنصرم.

تقدم عسكري غير مسبوق

يرى محللي ومراقبي قضية الأفغانية أن المجاهدين في أفغانستان يتمتعون حاليًا بمرحلة تقدم عسكري غير مسبوق، وينفذون من هجماتهم الآن بالقرب من العاصمة كابول التي تعتبر مقرًا للآلاف من جنود القوات الأجنبية.

"يقول جون مكرير، أحد المحللين العسكريين في وكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية: نجح المجاهدون في أفغانستان في امتلاك المبادرة النفسية، التي يجعلونهم يقتربون من تحقيق أهدافهم، وهو تهديد الحكومة الأفغانية بكل جدية"وإن "قدراتهم العسكرية التي تتزايد بشكل متسارع على تكوين الخلايا الناجحة في شمال وجنوب كابول تنذر بخطر كبير، وتؤكد وجود خلل كبير في الإستراتيجية الأمنية بأفغانستان".

ويضيف هذا المحلل "أن هناك ما بين ٢٠ إلى ٢٥ بالمائة زيادة في النشاط الهجوميّ ضد القوات الأجنبية و تصاعدت هجمات المجاهدين في جميع الولايات الأفغانية و اقتربت تلك الهجمات بشكل مركز من كابول"

وقد أكدت صحيفة "نيويورك تايمز"الأمريكية في تقرير لها أن المجاهدين أجبروا قوات الاحتلال الغربي وعملاءهم من القوات الحكومية على الانسحاب من نصف المنطقة الإستراتيجية في أفغانستان، عقب معارك عنيفة خاضها المجاهدون ضد الاحتلال الأجنبي ،و لم يحدث أن توعد المجاهدون قوات الاحتلال الأجنبي " الناتو " في أفغانستان والقوات الحكومية الموالية لها ، إلا وقد صدقوا الوعد .

هذا وقد أعلن المجاهدون عملية النصر ضد الاحتلال وأعوانه مع مقدم الشتاء في جميع أنحاء أفغانستان. وقد تمكنوا خلال الأيام الأولى من هذه العملية في ولاية بكتيا عن تنفيذ هجوم جريء على قافلة القوات الأمريكية مما أدى إلى مقتل خمسة جنود أمريكيين، و تبنوا في نفس اليوم هجوماً استشهادياً دمر حافلة تقل جنوداً في العاصمة الأفغانية "كابول"و أدى إلى مقتل ٣٠ من ضباط وجنود الجيش الأفغاني الموالي للاحتلال وإصابة ٢٩ آخرين ، وتعتبر هذه العمليات جزء من عملية النصر التي يخوضها المجاهدون في جميع أنحاء أفغانستان من أجل تحرير البلد من دنس الاحتلال، ويعد الهجوم الذي نفذه أحد المجاهدين الاستشهاديين باسم عبد الرحمن هو الأخطر من نوعه في مدينة كابول منذ الانفجار الذي وقع في يونيو الماضي وأسفر عن مقتل ٣٥ شخصا.(١)

تراجعات داخلية في صفوف قوات التحالف

لقد أدى بفضل الله ونصرته انتصار المجاهدين على قوات التحالف إلى إيجاد خلافات داخلية في صفوفهم وتراجع الكثيرون منهم عما جاءوا لأجله إلى أفغانستان.

فقد اعتزمت كوريا الجنوبية بتاريخ ٧-١٢-٢٠٠٧م سحب جميع قواتها المنتشرة في أفغانستان، معتذرة عن تلبية طلب أمريكي بإبقاء القوات كجزء من قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة.

وقامت الحكومة اليابانية بسحب الدعم البحري للعمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان.

وأنكرت الحكومة الفرنسية بشدة التقرير الذي زعم أنها تنوي إرسال ألف جندي إضافي إلى أفغانستان وهو التحرك الذي سيكون بمثابة هدية لأمريكا التي ترغب من بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو أن تزيد من نشاطها في أفغانستان.

وقد صرح وزير الدفاع الإسباني هو الآخر بأن قواته تخسر الحرب في أفغانستان، قائلاً: "نحن قد نفوز في بعض المعارك في أفغانستان، لكننا نخسر الحرب من وجهة نظري، فصحيح أننا نجحنا في إبعاد طالبان عن العديد من المناطق لكن هذا لم يكن له أي ثقل استراتيجي على المدى الطويل".

كما قررت الحكومة الهولندية بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٢إبقاء قواتها العاملة في أفغانستان إلى أغسطس ٢٠٠٨ فقط رغم متطلبات قادة حلف شمال الأطلسي من أعضائه بإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان .

وأخيرا نفى وزير الدفاع الألماني فرانز جوزيف يونج نية بلاده في زيادة عدد قواتها في أفغانستان،وذلك بتاريخ ١ - ١-٢٠٠٨م (٢) (٣)

قوات التحالف في أفغانستان تراجع خططها أمام تزايد هجمات المجاهدين

اجتمع وزراء دفاع دول منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو، ومن بينهم وزير الدفاع الأمريكي ونظيره البريطاني في إدنبيرج باكستلندا؛ للبدء في وضع الإستراتيجية المتبعة لمواجهة المجاهدين في أفغانستان.

وقد حذر وزير الدفاع البريطاني ديز براون، الذي يستضيف الاجتماع دول منظمة حلف شمال الأطلسي وقوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان بضرورة إجراء فحص دقيق على البرامج العسكرية وكذلك المدنية وإحداث تغييرات شاملة لتصدي هجمات المجاهدين.

وأعلن الجنرال الكندي راي هيناليوت قائد اللجنة العسكرية في الناتو أن الجهود الحالية التي تقوم بها قوات الحلف لمعالجة الإخفاقات في أفغانستان لم تحرز أي تقدم ملموس.

وقد كتبت صحيفة "الجارديان" البريطانية أن حلف شمال الأطلسي الذي تأسس لمواجهة الجيش السوفييتي بعظمته وأقماره الاصطناعية يواجه خطر الاندثار في صحارى أفغانستان وجبالها.

وأشارت الصحيفة إلى أن عمليات حلف شمال الأطلسي بأفغانستان تواجه الفشل إن لم يوفر كل أعضائها الدعم اللازم لقوات الحلف في أفغانستان.

وقالت الصحيفة: هذه هي المرة الأولى منذ تأسيس الحلف في ١٩٤٩ التي يخوض فيها عمليات برية ويواجه مصاعب في قتال عدو يتنقل بسيارات نقل مدنية ولا يتوفر إلا على أسلحة خفيفة وقاذفات قنابل RPG في معظم الأحيان، لكن له الكثير من العزم والإصرار.(٤)

انعقاد مجلس القبائل المتاخمة لخط ديورند

أقدمت إدارة كرزاي العميلة بتاريخ١٢ -٨-٢٠٠٧م بانعقاد مجلس وجهاء القبائل المتاخمة لطرفي خط ديورند الحدودي كمحاولة فاشلة لمقابلة هجمات المجاهدين على القوات الصليبية الغازية ومواليهم من جنود أدارة كرزاي العميلة .

وتمكنت الإدارة العميلة من انعقاد هذا المجلس بعد مرور سنة كاملة على تاريخ إعلانه من قبلها ،ورغم انعقاد المجلس لمناقشة سبل مكافحة هجمات المجاهدين إلا أن أكثر أعضاء المجلس أصروا على خروج القوات الأجنبية من أفغانستان من دون قيد أوشرط .

محاولات كرزاي بإجراء المفاوضات مع المجاهدين

بعد هزيمة الأمريكان وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان عرض عميلهم حامد كرزاي بتاريخ ١٧ -٩- ٢٠٠٧م إجراء المفاوضات على المجاهدين طالبا منهم الدخول في المحادثات لأجل إيجاد حل سلمي للقضية الأفغانية،

إلا أن المجاهدين رفضوا الدخول في المفاوضات وقالوا إننا لم ندخل في المحادثات مع الحكومة الأفغانية المدعومة من واشنطن إلا إذا انسحب عشرات الآلاف من الجنود الغربيين الذين يحتلون أفغانستان حاليًا.

و ألمح المجاهدون أنهم مستعدون للردّ على عرض حامد كرزاي بإجراء مفاوضات بشرط أن يستعد كرزاي لشروط المجاهدين في هذا الأمر وهو انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان وإنهاء الاحتلال.

ولكن لا يعتقد أحد على الإطلاق أن حامد كرزاي يمتلك أساسًا صلاحية التجاوب مع هذا الشرط المتمثل في انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان.

زيارات مكثفة لإنعاش التحالف الصليبي في أفغانستان

بعد أن ينسوا الأمريكان ومتحالفيهم من حلف (الناتو) من نتائج المحاولات التي قاموا بها لتصدي هجمات المجاهدين، فقد قاموا بمحاولة أخرى لعلها تنفعهم في إخماد المقاومة الإسلامية ولعلها تتسبب في رفع معنويات جنودهم المنهزمين.فقد بدؤا رؤساء الدول الأعضاء في التحالف الصليبي بزياراتهم واحدة تلو الأخرى لأفغانستان وكان في مقدمتهم وزير الدفاع الأمريكي رابرت غيتس الذي استقبله المجاهدون في العاصمة كابول بتنفيذ هجمات عنيفة على القوات الأمريكية ومواليهم من جنود إدارة كرزاي العميلة، ثم أعقبه زيارة وزير الدفاع البريطاني ديز براون كما كانت زيارات مكثفة لكل من رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون و رئيس وزراء إيطاليا روما نو برودي والرئيس الفرنسي نيكولا ي ساركوزي ورئيس وزراء أستراليا كيفين رود إلى كابول، في محاولة لرفع معنويات قوات الاحتلال الأجنبية المنهارة في أفغانستان بتأثير تزايد هجمات المجاهدين على القوات الأجنبية في أفغانستان. (٥)

٧٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية واقتصادية لأفغانستان

وكمحاولة يائسة أخيرة من قبل الأمريكان للتغلب على المجاهدين وقع بوش بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠٠٧م على الميزانية الفيدرالية الجديدة والتي تبلغ ٥٥٥ مليار دولار أمريكي.

وخصصت الميزانية منها مبلغ ٧٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية واقتصادية لأفغانستان.(٦)

======

المراجع:

١- موقع صوت الجهاد (الامارة الإسلامية) ٢ - موقع قناة الجزيرة. ٣- موقع مفكرة الإسلام. ٤- إذاعة هولندا العالمية. ٥- جريدة السبيل الأسبوعية.٦- قناة فرانس ٢٤ ساعة للأخبار.

أحمد مختار

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

ولاية كابيسا

تفجير سيارة للشرطة بعبوة ناسفة في نجراب

تمكن المجاهدون الأبطال بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٤من تفجير إحدى السيارات التابعة للشرطة العميلة بواسطة عبوة ناسفة مزروعة قرب مجمع عبد الهادي في منطقة بتشه جان بمديرية نجراب ولاية كابيسا.

وقد دمرت السيارة بشكل كامل في الانفجار وقتل وجرح جميع طاقمها المكون من ٥ جنود وبعد الانفجار وصلت قوات أخرى وطوقت المنطقة على الفور، وذالك لنقل جثث قتلى الجنود إلى مراكزهم.

ولاية هلمند

تفجير آليتين للاحتلال بعبوات ناسفة في جريشك

استهدف المجاهدون الأبطال بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٦ دبابتين عسكريتين تابعتين للقوات البريطانية بعبوة ناسفة في منطقة شوركي بمديرية نادا علي ، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بقوات العدو، لكن لم تتوفر معلومات دقيقة حول خسائر العدو،كما لحق خسائر جسيمة فادحة بعناصر شرطة إدارة العميلة بتاريخ ٢٠٠٨/١/٣، حينما فجر المجاهدون عبوة ناسفة على سيارتهم من نوع بكب في قرية زرغون بمديرية ناد علي بولاية هلمند.

وقد د مرت سيارة العدو بشكل كامل، وقتل خمسة من أفراد الشرطة بمن فيهم القائد كريم خان، أحد ضباط قائد أمن هذه المديرية وجرح ستة آخرين بإصابات قاتلة.

وقد قام المجاهدون قبل مدة بقتل اثنا عشر جند يا من أفراد الشرطة في هجوم مباغت في نقطة أمنية بمنطقة لوي مانده بالمديرية نفسها.

وفي حدث مماثل فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ نفسه سيارة من نوع رينجر تابعة للشرطة العميلة بعبوة ناسفة مزروعة في منطقة محطة نوزاد قرب سوق مديرية جرشك بولاية هلمند.

وقد دمرت السيارة في الانفجار بشكل كامل وقتل وجرح جميع طاقمها المكون من ثمانية أفراد الذين كانوا تابعين لقيادة أمن هذه المديرية.

اندلاع معركة شديدة في مديرية موسى قلعة

اندلعت معركة شديدة وجها لوجه بين مجاهدي الإمارة الإسلامية وعساكر القوات المحتلة والعميلة في منطقة تشغاله والتي تبعد مسافة ست كيلومترات من مركز مديرية موسى قلعة بولاية هلمند.

وقد أسفرت المعركة حتى الآن عن مقتل ١٤ جندي للعدو وجرح عدد كبير آخر.

كما قصف المحتلون قصفا عشوائيا في المنطقة، ولكن بفضل الله لم يلحق أي أذى بالمجاهدين

وحسب شهود عيان تعد هذه المعركة من أشد المعارك منذ احتلال العدو لمديرية موسى قلعة، وقد طوق المجاهدون جميع الطرق المؤدية إلى المديرية.

ولاية بغلان

مقتل ١٤ شرطيا في معركة وجها لوجه في نهرين

قتل أربعة عشر شرطيا بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٧ حينما اشتبكت قوات المجاهدين بعناصر جنود الإدارة العميلة في منطقة بزدره بمديرية نهرين بولاية بغلان.

كما تمكن المجاهدون عن مقتل قائد بارز للإدارة العميلة المدعو عالم خان في هجوم اقتحامي بمركز هذه المديرية ، وكان القائد المذكور متهما بقتل وأسر كثير من المجاهدين، حيث لحق اليوم بجزائه أمام بيته.

وقد استشهد أحد المجاهدين في هذه المعركة وجرح آخر وانسحب المجاهدون بعد الهجوم بأمان من المنطقة.

ولاية اروزجان

تدمير دبابة للقوات الهولندية في ترينكوت

فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٩ دبابة عسكرية لقافلة القوات الهولندية المحتلة بعبوة ناسفة مزروعة في منطقة خورما الواقعة على مسافة ثلاث كيلومترات مقابل مدينة ترينكوت بولاية أروزجان.

وقد أسفر الانفجار عن تدمير الدبابة با لكامل وقتل جميع طاقمها.

وبعد الانفجار وصلت مروحيات العدو فورا إلى المنطقة، ونقلوا الجنود القتلى إلى مراكزهم.

وقد قام المجاهدون في الآونة الأخيرة بشن هجمات مكثفة على القوات الأجنبية في تلك المنطقة وأصبحت عددا كبيرا من دبابات وآليات العدو المصفحة فريسة لعبوات ناسفة مزروعة في مناطق سرمرغاب ،وخورما بالمدينة نفسها والذي تعد طريق المواصلات للقوات المحتلة.

مقتل وإصابة عشرة جنود محتلين بولاية أروزجان


الطائرة التي أسقطها المجاهدون في ولاية لغمان

لحقت خسائر فادحة بأرواح عساكر القوات المحتلة، حينما وقعت قافلتهم العسكرية في كمين لمجاهدي الإمارة الإسلامية في مديرية خاص أروزجان بولاية اروزجان.

و دمرت عدد كبير من آليات العدو المصفحة في هذا الهجوم وقتل وجرح فيها عشرة جنود محتلين.

وفي هذه المعركة التي دامت ساعتين، لم يلحق بالمجاهدين أي نوع من الخسائر وانسحبوا إلى مراكزهم بالأمان والحمد لله.

ولاية خوست

تدمير دبابة للمحتلين بعبوة ناسفة في يعقوبي

فجر المجاهدون بتاريخ ٢٠٠٨/١/١دبابة عسكرية للقوات المحتلة بعبوة ناسفة متحكمة عن بعد حينما كانت قافلة العدو في حالة العبور من قرية ختكي بمديرية يعقوبي بولاية خوست.

وقد أ سفر الانفجار عن تدمير الدبابة بالكامل وقتل جميع طاقمها المكون من خمسة جنود صليبيين.

وفي سياق مماثل فجر المجاهدون دبابة تابعة للقوات الأجنبية بعبوة ناسفة في قرية تالا بمديرية صبري بالولاية وقام العدو باطلاق النار على الأهالي بعد الانفجار،والقوا القبض على عدد من المدنيين بتهمة الارتباط مع الانفجار.

وجدير بالذكر بأن منذ بداية العام الجديد هذه هي الدبابة العسكرية الرابعة لعساكر القوات الأمريكية التي تفجر بعبوات ناسفة في هذه المنطقة، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة في أرواح العدو والتي اعترفت بها أيضا.

ولاية لغمان

تحطيم مروحية أمريكية بمنطقة توده جينه

تمكن المجاهدون الأبطال بعون من الله ونصرته بتاريخ ٢/١/ ٢٠٠٨ من إسقاط مروحية عسكرية أمريكية في منطقة توده جينه التابعة لمركز ولاية لغمان شرقي البلاد مما أدى على تحطيمها بالكامل وقتل جميع من كانوا على متنها، وقام المجاهدون فورسقوطها من تطويق مكان الحادث و المناطق المجاورة له.

كما تمكن المجاهدون من إسقاط مروحية عسكرية للعدو الشهر الماضي في مديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك، حينما كانت المروحية تنقل الجنود من كابل إلى مديرية موسى قلعة.

ولاية بلخ

إلحاق خسائر فادحة بأرواح أفراد الشرطة في جاربولك

قام المجاهدون الأبطال بتاريخ ٢٠٠٨/١/٢بشن هجوم جرئ في منطقة يلمان بمديرية جاربولك بولاية بلخ على دورية تابعة لقوات الشرطةالعميلة مما أدى إلى مقتل شرطيين وجرح أربعة

أخرين من طاقمها المكون من ستة أفرادوقد دمرت السيارة تماما.

وقد ازدادت هجمات المجاهدين على عساكر القوات المحتلة والعميلة في مديريات تشمتال، دهدادي، بلخ وجاربولك بالولاية نفسها، حيث تمت خلالها عدة تفجيرات في مدينة مزار شريف بالولاية نفسها، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بأرواح القوات المحتلة والشرطة العميلة.

إطلاق صاروخين على مديرية تشمتال

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية في الساعة الثانية عشرة والنصف من مساء يوم الأحد والذي يوافق ٢٠٠٨/١/٥صاروخين من نوع B.M على مديرية تشمتال بولاية بلخ، الواقعة في مسافة ٤٠ كيلومتر جنوب غرب مركز هذه الولاية.

وحسب قول شهود عيان سقط إحدى الصاروخين في فناء مبنى المديرية، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بمبنى المديرية وبالسيارات الواقفة داخل الفناء، لكن لم تتوفر حتى الآن معلومات دقيقة حول خسائر العدو في الأرواح.

ولاية كابول

إطلاق ٤ صواريخ على مطار باجرام الجوي

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ ٢٠٠٨/١/٥ أربعة صواريخ واحد تلو الآخر على مطار باجرام الجوي، والذي يعد أكبر مركز وقاعدة القوات الأمريكية المحتلة في البلاد.

وحسب شهود عيان أنهم شاهدوا أعمد الدخان ترتفع إلى السماء بسبب اندلاع الحريق في المنشآت التابعة للمطار وقد قام العدو بإطلاق النار العشوائي على المناطق المجاورة و لم يلحق أي أذى بالمجاهدين و الحمد لله.

ولاية قندهار :

مصرع أربعة جنود من بينهم جنديان كنديان وجرح خمسة آخرين

قام المجاهدون الأبطال بتاريخ ٧-١-٢٠٠٨بتنفيذ عملية ناجحة على قافلة قوات الكندية بضواحي مدينة قندهار مما أدت بفضل الله ونصرته إلى مقتل أربعة جنود كنديين وإصابة خمسة أخرين بجروح خطيرة .

وقد اعترف الناطق باسم القوات الكندية بمقتل أربعة جنود التابعين لقواته .

مقتل ٢١ ضابطًا وجنديًا أفغانيًا

شن المجاهدون الأبطال هجوما واسع ضد القوات الأجنبية وعملائهم من جنود إدارة كزاي العميلة في مديرية ميوند التابعة لولاية قندهار.

وقد أدت هذه العمليات إلى مقتل أكثر من ١٦ ضابطا أفغانيا وخمسة جنود تابعين لهم .

وقد اعترف "زمراي بشري" الناطق باسم وزارة الداخلية العميلة بمقتل هؤلاء الضباط وقال: إننا لم نجد جثث القتلى حتى الآن، ولكن الشرطة في قندهار أطلقت عملية البحث عنها.

وفي حدث مماثل أعلنت الشرطة العميلة أن أربعة جنود تابعين لها قتلوا إثر انفجار قنبلة كانت مخبأة من قبل المجاهدين في جثة شخص قتلوه بعد التأكد من ضلوعه بالتجسس لصالح قوات الاحتلال في أفغانستان.

هجوم استشهادي على أفراد الشرطة الحدودية في سبين بولدك

نفذ أحد مجاهدي الإمارة الإسلامية البطل عبد الرحمن في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين والذي يوافق ٢٠٠٨/١/٧ عملية استشهادية على إحدى دوريات الشرطة الحدودية، في منطقة بين مركز مديرية بولدك وسوق ويش بولاية قندهار.

مما أدت إلى مقتل طاقمها المكون من ستة أفراد من الشرطة الحدودية و تدمير سيارة هم بشكل كامل .

وقبل شهرين أيضا نفذ أحد المجاهدين عملية استشهادية على سيارات الشرطة الحدودية بواسطة دراجة نارية بالمديرية نفسها، مما أسفر عن تدمير ثلاث سيارات ومقتل وجرح أكثر من عشرة شرطيين.

جدول إحصائيات العمليات لشهر محرم الحرام ١٤٢٩هـ المطابق لـ يناير ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
١	قندهار	٢٥	٤	١٩	٨	٦٩	٤٢	١٩ سيارات ومدرعات	٣٢	١٥	٤٨	٣١	٥ سيارات وقريتين
٢	هلمند	١٨	٢	١٢	٧	٣٨	٢٤	٩ سيارات ومدرعات	٢٥	١٩	٣٥	٢١	٣ سيارات وقريتين
٣	كابول	٦	١	٢	١	١٢	٣	سيارتين	١	٠	٢	٣	سيارة
٤	أروزجان	٩	١	١٠	٤	٣١	١٩	٧ سيارات ومدرعات	٩	٥	٣٦	١٤	سيارتين وثلاثة قرى
٥	زابول	١٢	٠	٥	١	١٨	١٦	٣ سيارات	٥	٣	٤	٦	قرية
٦	غزني	٧	٠	٢	١	١١	٥	٣ سيارات	٣	٢	٢	١	سيارة
٧	نورستان	٦	٠	٤	٢	٨	٣	مدرعة	٢	١	٦	٢	قرية
٨	خوست	٦	٢	٤	٤	١٢	٦	مدرعة وسيارتين	٤	٣	٢	٣	سيارتين
٩	كونر	٥	٠	٤	٣	٧	٣	سيارة ومدرعة	٢	١	٠	٠	سيارة
١٠	بكتيا	٥	٠	٠	٠	٨	٤	سيارة	١	٢	٠	٠	سيارة
١١	فراه	٧	٠	٠	٠	١٢	٥	سيارتين	٢	٣	٤	٢	سيارة
١٢	بكتيكا	٧	١	٢	١	٦	٢	سيارتين	٣	١	٢	٢	٠
١٣	ننجرهار	٤	٠	٥	٣	٨	٨	مدرعة وسيارتين	١	١	٠	٠	سيارة
١٤	وردك	٥	٠	١	٠	٨	٣	٣ سيارات	١	٠	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٦	٠	٠	٠	١٨	١٢	٧ سيارات	١	٠	٢	٣	قرية
١٦	بغلان	٣	٠	٠	٠	٧	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	كابيسا	٦	٠	٣	١	١٢	٨	٣ سيارات	٢	١	٤	٢	سيارة
١٨	نيمروز	٤	٢	٣	٢	١٣	٩	٥ سيارات	٢	٠	٤	٢	سيارة
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	هرات	٢	٠	٠	٠	٣	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	بدخشان	٢	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	قندوز	٥	١	٠	٠	٨	٥	سيارة	١	٠	٠	٤	سيارة
٢٣	فارياب	٢	٠	٠	٠	٥	٣	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٥٤	١٤	٧٦	٣٨	٣١٨	١٨٥	٧٩ آلية	٩٧	٥٧	١٥١	٩٦	٢١ سيارة و ١٠ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحيتين في ولايتي فراه ولغمان



الجهاد وعزة الأمة

إن الجهاد والعزة قرينان ، كما أن ترك الجهاد وذل الأمة بتكالب الأعداء عليها ونهبهم لخيراتها قرينان ، وإنما سُلط الذل علـى الأمـة عقوبة من الله تعالى، لا لأن الكفار أقوى من المسلمين في العدد والعدة ولكن لركون المسلمين إلى الدنيا وانغماسهم في المحرمات كربا العينة وتركهم للواجبات كالجهاد في سبيل الله .

فتأمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهـاد ، سـلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم)) .

تجد أن هذا الحديث يصور واقع الأمة المرير، لتركها لرسالتها وانشغالها بالدنيا وارتكابها للمحرمات، فكانت النتيجة العقوبة مـن الله تعالى بتسليط الذل عليها الذي لا ينزعه الله تعالى ويرفعه إلا بعودة الأمة إلى دينها وشريعة ربها التي لا صلاح لها ولا فلاح في الـدنيا والآخرة إلا بهذا الدين العظيم الذي من عظمته وكمال أحكامه أن شرع الله فيه الجهاد لمنع الفساد في الأرض .

ولهذا نبه الله تعالى إلى هذا الفضل بقوله تعالى: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها اسم الله كثيراً ﴾.

وقال تعالى: ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾.

إن الضعف وترك الجهاد مطمعة للأعداء في خيرات الأمة وأراضيها، فعندما سرى الوهن في قلوب كثير من المسلمين فـأحبوا الـدنيا وكرهوا القتال تكالب عليهم الأعداء من كل صوب يأخذون خيراتهم وديارهم ويسومونهم سوء العذاب .

كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم : ((يوشك أن تتداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها)) قيل : يا رسول الله أمن قلة يومئذ ؟ قال : ((لا . . ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب أعـدائكم لحـبكم الدنيا وكراهيتكم الموت)) . وفي رواية : " قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : ((حبكم للدنيا وكراهيتكم للقتال)) .

وفي هذا الحديث وسابقه أن الوهن الذي ألقي في القلوب هو عقوبة من الله تعالى لميل الأمة إلى الدنيا وتخليها عن حمل الرسالة والجهاد في سبيل الله لا لأن الكفار سبقوها بالعدة والعدد .

إن الأمة الإسلامية تملك مقومات النصر، وعندها أسبابه ولكنها لم تعمل بها ولم تقم بها حق القيام ، فالنصر لا يُنال إلا من عند الله فقد قال تعالى : ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ .

والله تعالى وعدنا بالنصر إذا قمنا بأسباب النصر حق القيام ؛ فنصرنا دين الله تعالى وحكمنا شرعه في أنفسنا وأهلينا وفي جميع شـؤون حياتنا قال تعالى : ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويـوم يقوم الأشهاد ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم .. ﴾.

فإذا أقمنا شرع الله فينا كما أمر الله تعالى حينئذ يتحقق لنا ما وعدنا ربنا تبارك وتعالى من النصر والتمكين .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾

(آل عمران-١٤٠)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الأطهار وأصحابه العدول الأخيار، وأتباعه المتقين الأبرار، وعباده الذين يقاتلون في سبيل الله الكفرة الأشرار.

إخوتي في الله! أحييكم بتحية الإسلام الطيبة المباركة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فإن احتلال الجيش الأحمر الشيوعي لبلدكم أفغانستان المسلمة الذي وقع بتاريخ (٠٦-برج الجدي-١٣٥٨هـ ش- الموافق/٢٧-كانون الأول-١٩٧٩م) كانت حادثة خطيرة وعظيمة لها شأنها في ذاكرة تاريخنا المعاصر، وسيتحدث عنها الأجيال القادمة، وسيحفظها التاريخ في سجلاته مادامت الشمس والنهار، ومادامت الحياة والأنهار.

كما كانت هزيمة الكتلة الشيوعية وتبددها وتفرقها بعد مُضيّ عشر سنوات وخمسين يوما بتاريخ (٢٦-برج الدلو-١٣٦٨هـ ش- الموافق/١٥-شُباط-١٩٩٠م) حدثا تاريخيا أعظم، قد سجل في طياته مجد الإسلام والمسلمين، وكتب في صفحاته ذل الشرك والمشركين، حتى غادر الجندي الأخير منهم بلادنا إلى أزبكستان -بالتاريخ المشار إليه وعبَرَ قنطرة "حيرتان" المعبر الرئيسي بين البلدين- يائسا منهزما مرتعش الرأس ومضطرب القلب ومتزلزل الأقدام، فهزم الله تبارك وتعالى الأحزاب وحده ونصر جنده وأعز بفضله العظيم الجهاد والمجاهدين. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

إخوتي في الله! إن بالجهاد الأفغاني اهتزت راية الإسلام على ربوع البلاد، وتعالت حقا كلمة الله العليا، وانهزمت قوة الكفر والشر أمام قوة الخير والإيمان، فصار جو البلاد مستعدا لتحكيم شريعة الله الغراء، وكان مناخها معدا لتطبيق أحكام الله العادلة.

لكن أعداء الله المعتدين لم يرضوا ولن يرضوا أبدا أن يكون الحكم لله رب العالمين وحده، ولم يروا مصالحهم في وحدة المسلمين وتوحيد صفوفهم، فنثروا بذور النفاق والشقاق، وأوقعوا بينهم العداوة والبغضاء، وبذلوا أقصى جهدهم في إذكاء نار الفتن والإحن، حتى آلت الأوضاع إلى القتل والدمار والعار والشنار، فلولا تلك الحوادث المؤسفة والفتن الداخلية لفاز المسلمون بإقامة حكومة إسلامية بمعنى الكلمة، ولنجحوا في قطاف ثمار الجهاد المقدس.

إخوتي الأعزاء! يجب علينا -معشر المسلمين- أن نقوم بالجهاد المقدس ضد الاحتلال الأميركي الغاشم، وأن نقاتلهم برا وبحرا وجوا بالشدة والقوة، وأن نقاتل في سبيل الله صفا كالبنيان المرصوص، حتى نجبر الاحتلال الصليبي الأميركي -الذي بدأ يوم الأحد (١٩-رجب الفرد-١٤٢٢هـق-الموافق/١٥-برج الميزان-١٣٨٠هـش-الموافق٠٧-تشرين الأول-٢٠٠١م)- على التراجع إلى الوراء قهقريا، وملوما مخذولا، وأن ينهزم هزيمة نكراء على منوال هزيمة الاحتلال السوفياتي.

كما يجب أن نسعى في القضاء على الخلافات الداخلية الجزئية، وإصلاح ذات البين، وأن نرضى بالتحاكم إلى الله ورسوله، وأن نجتهد في جمع شمل الأمة وتوحيد صفوفها تاركين قتال المسلمين وسبهم وإيذائهم، رافعين صوت الجهاد المقدس ضد العدو الغاشم فحسب، فإن المعتدين يستفيدون من خلافاتنا الداخلية، وإن توحيد الصفوف والمحافظة على وحدة الأمة هو الرمز للنصرة والفتح بإذن الله تبارك وتعالى، فالأمة معصومة عند الاتفاق والاتحاد، ومحرومة عند التفرق والاختلاف، وقد أمرنا الله تبارك وتعالى بجمع الكلمة في كتابه المجيد قائلا: ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ...﴾ (آل عمران١٠٣).

إخوتي في الله! إنطلاقا من قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات-١٠) وبناء على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: [المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله...) رواه الترمذي. يجب علينا أن نتعاطف ونتحابب ويكون بعضنا ردأ وعونا للبعض، ولايضرب بعضنا رقاب بعض، وعلينا أن نتجنب عن إيذاء المسلمين واحتقارهم، ولنكن يقظين حذرين في تشخيص الأهداف وتعيين مواقع الهجوم، ولنعمل ببالغ الاحتياط وقصارى الجهد في تنفيذ العمليات الجهادية؛ وذلك لكي لايتضرر المسلمون جراء أعمالنا، فتصيبنا منهم معرة بغير علم، ولنميز العدو المستهدف من المؤمن المستضعف.

إخوتي في الله! لنتنبه إلى مكر الأعداء وخديعتهم، فإنهم خسروا الحرب وخابوا في المعركة، وأشرفوا على الزوال والهلاك، وبمشيئة الله تبارك وتعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر، فدخلوا في المعركة من منعطف آخر، فجعلوا يدفعون الحرب -التي بدأوها ظلما واستكبارا- إلى جانب المسلمين، وطفقوا يسعون في تشتت آرائهم وبلبلة أفكارهم، فلنكن حذرين متيقظين ولنتجنب عن الحروب الداخلية وإفساد ذات البين، ولنحذر عن إطلاق النار وبدأ القتال ضد إخواننا في البلاد الإسلامية.

وأخيرا أدعو من منبر "الصمود" جميع إخواننا المجاهدين وقادة الجهاد السابق -بلا استثناء- إلى الاشتراك وأخذ السهم البارز في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، وآمل من الشخصيات العلمية والجهادية والقومية وعامة المسلمين أن يتعاونوا مع إخوانهم المجاهدين، وأن يتركوا المصالح الشخصية الضئيلة وينبذوها وراء ظهورهم. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

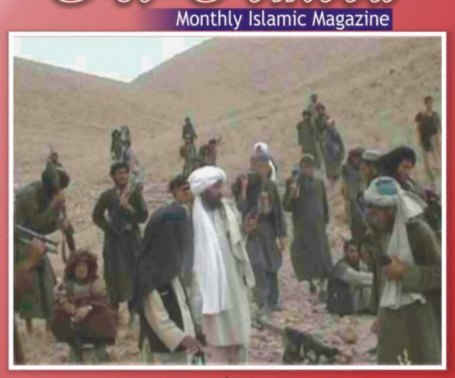
أخوكم في الله الملا برادر

نائب الإمارة الإسلامية أفغانستان

ورئيس مجلس الشورى العالي لحركة طالبان

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine



المولوي عبد الحكيم مع زملائه المجاهدين قبل البدء بالعمليات



مجاهدو ولاية فراه ينطلقون إلى ساحات المعارك ضد القوات الصليبية